العدد ٦٤٤ ٥ ربيع الثانى ١٣٦٦ – ٢٦ فبراير ١٩٤٧ الثمن ٢٠ مليما



ثلاثة اقمار
رخا وبنت البلد يقدمان ... بنت بحرى !

لا تصبر المرأة على البخل والأنانية



لوسيل بول

بقلم ابراهيم المصرى

من الظواهر الشائقة فى بعض الرجال ،و الدالة على مبلغ تمكن عاطفةالانانية من نفوسهم ، ظاهرة التقتير على المرأة ، والبخل عليها بالمال .

ونحن فى هذه الكلمة لا نرمى الى تشجيع النساء على التبذير ، ولا الى حث الرجال على اغداق المال على نسائهم دون حساب ، وغاية ما نقصد ان نكشف النقاب عن نفسية طائفة عجيبة من الازواج تعتقد اعتقادا راسخا ان المرأة متاع رخيص من حق الرجل ان ينعم به دون ان يتكلف من أجل هذا النعيم شيئا مذكوراً ...

ولقد تسلمت منذ اسبوع خطابا مستفيضا بعثت به الى مصرية كانت مثال الزوجة الفاضلة ، فلما ضاقت ذرعا بأخلاق زوجها البخيل الشحيح، تنكرت لبيتها ، وتنكرت لاولادها، وتمردت وثارت وزلت بها القدم.

فأخلاق هذا الزوج التى تمثل ولا ريب أخلاق طائفة كبيرة من الازواج هى التى نود ان نحدث القارىء عنها فى هذا المقال .

وأول ما نلاحظه من خصائص بارزة فى شخصية ذلك الزوج ، انه لايحس على الاطلاق بأن لزوجته شخصية مثله ، وانها انسان له مطالب ومشتهيات كجميع الناس

فهو يريد ان تكون زوجته جميلة ولكنه يتبرم بتكاليف الجمال ، وهو يريد ان يراها فى المجتمع محترمة ولكنه يضن عليها بوسائل الظهور . وهو يطلب اليها ان تكون سيدة بيت كاملة ولكنه لايعطيها الا النزر اليسير .

وهو الى ذلك يستحل لنفسه أن ينفق فى الخارج ، ويلهو فى الخارج ، ويتمتع فى الخارج ، كأنما هو شاب عزب حر غير مسؤول.

والغريب فيه انه يود أن يشعر بانه متزوج، غير متزوج مقيد وطليق ، رب اسرة وجواب آفاق ، رغبة منه فى التمتع بالنقيضين : مفاتن الحياة الزوجية، ومفاتن الحياة الحرة المنطلقة من ربقة جميع القيود.

ومادامت الحياة الحرة تجذبه ، فهو يضطر بالطبع أن يقتر على بيته من أجلها ، ويقتر على امرأته فى سبيلها ، ويضيق الخناق على أسرته بغية المحافظة عليها والاستمتاع بها .

وهكذا يسوء طبعه ، ويغلظ خلقه ، ويجف احساسه، وتصبح شخصيته شرا من شخصية البخيل. اذ البخيل يقبض ليجمع أما هذا الزوج فيصطنع البخل لغيره ، كى يبيح التبذير لنفسه ، وهو يعلم علم اليقين انه انما ينفق ويتمتع على حساب أقرب الناس اليه .

والحق أن المرأة كائنة ماكانت فضائلها ، وكائنة ماكانت قدرتها على الصبر والاحتمال ، لايمكنها أن تحتمل طويلا مثل هذا الرجل ولايمكنها أن تحب وتخلص طويلا لمثل هذا المخلوق .

والمرأة بطبعها تخضع للظروف متى كانت قاهرة ، وتسلم بالفقر بل بالبؤس متى كان امرا واقعا ولكنها لاتستطيع أن تصبر على زوج يمتع نفسه ويحرمها هى ، ويسخو على نفسه ويضيق عليها وعلى ابنائها .

وهى فى الحقيقة لايمكن ان تحب الزوج البخيل . فكيف يمكن والحالة هذه ان تحب زوجا تقترن فيه رذيلة البخل برذيلة الانانية ؟

ومع ذلك فقد تغتفر المرأة لزوجها رذيلة البخل متى كانت مؤمنة بحبه ، مطمئنة لوفائه ، واثقة من حرصه على ماله لمصلحتها ومصلحة الاسرة . اما رذيلة الانانية التى تميز الرجل عن اهله، وتفصل الرجل عن بيته ، وتزين للرجل شتى الوان النعيم خارج محيط اسرته ، فلا يمكن ان تغتفرها امراة ، بالغة مابلغت من صدق العاطفة ، ونبل الاخلاق ، وقوة التضحية .



جين كرين

ولقد قاست السيدة صاحبة الرسالة التى اشرنا اليها ، مر العذاب ، لأن زوجها كان بخيلا وانانيا ، بخيلا عليها وعلى ابنائها، سخيا على نفسه وعلى رذائله ، فكانت العاقبة ان ثارت السيدة ودمرت آخر الأمر صرح بيتها تدميرا .

تلك هى النهاية المروعة التى يسوق اليها الزوج زوجته متى اقترن فى اخلاقه البخل بالانانية

فاذا شاء الزوج ان يحرص على كرامته ، ويحرص على عرضه ، ويحرص على ابنائه ، فليمتع زوجته كما يتمتع هو ، وليمتعها فى دائرة استطاعته وفى حيز مقدوره ، وليعلم ان المرأة لا تأخذ الا لتعطى ، وان كل متعة تصيبها انما ترتد فى النهاية الى زوجها ، وتنعكس على ابنائها ، لمصلحة الاسرة وخير المجموع .

ابراهيم المصرى

كاد الأحرار الدستوريون يخرجون من الوزارة ...

عندما ألف دولة النقراشي باشا وزارته الأخيرة ، اختار الأحرار الدستوريون سعادة محمد على علوبة باشا وزيرا للأوقاف . ولكن سعادته اعتذر من عدم الدخول في الوزارة ، لأنه لايوافق على مقترحات صدقي – بيفن ، وكانت المفاوضات بشأن تلك المقترحات لاتزال قائمة .

وعلى أثرذلك قدم رئيس حزب الأحرار الى رئيس الوزارة كشفا بأسماء مرشحى الحزب لتولى منصب وزارة الأوقاف ، وهم : رشوان محفوظ باشا وجلال فهيم باشاوحامد العلايلى بك والأستاذ على عبد الرازق . وعرف وقتئذ أن النية متجهة الى اختيار الأستاذ على عبد الرازق ، وقامت بين الأحرار ووزرائهم حركة لمناوأة هذه النية وهذا الاتجاه ، وقامت حركة لتاييد اختيار على عبد الرازق تزعمها معالى أحمد عبد الغفارباشا . ورؤى ان يترك البت في ملء منصب وزارةالاوقاف الى أن تهدأ عاصفة الخلاف بين الأحرار .

ثم حدث أن خلا منصب وزير المالية بتعيين ابراهيم عبد الهادى باشا رئيسا لديوان جلالة الملك ورأى رئيس الحكومة أن يملأ المنصبين معا ، منصب وزارة المالية ومنصب وزارة الأوقاف . وعندئذ أخذ الخلاف يدب من جديد في صفوف الأحرار حول المرشح الذى يقع الاختيار عليه ! وفي هذه الأثناء حدثت وفاة الأستاذ الأكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق شقيق الأستاذ على عبد الرازق . وبادر النقراشي باشا وأعد التعديل الوزارى على النحو الآتى :

عبد المجيد بدر باشا للمالية .

الأستاذ ممدوح رياض للتجارة

الأستاذ على عبد الرازق للأوقاف .

ولما علم الأحرار الدستوريون باختيار الأستاذ على عبد الرازق أبدوا ارتياحهم بالاجماع حتى من كانوا يعارضون في اختياره من الوزراء والأقطاب .

وفجأة صدر المرسوم الملكى خلوا من اسم الأستاذ على عبد الرازق ، وعرف أن الحكم الذى أصدرته هيئة كبار العلماء ضد الأستاذ على عبد الرازق يمنعه من تولى الوزارة وخصوصا وزارة الأوقاف .

وأثار بعض أقطاب الأحرار الدستوريين عاصفة حول هذا الحادث ، وألقوا مسئوليته على النقراشي باشا بالذات ، وقالوا انه كان واجبا على دولته قبل أن يرسل المرسوم الى القصر أن يتأكد من انه ليس هناك عقبة ولا اعتراض . وانه كان واجبا على دولته وقدخلا مرسوم التعديل من اسم وزير الأحرار أن يتريث في استصدار المرسوم .

ولقيت هذه الأقوال قبولا عند جميع الأعضاء وطلبوا الى وزرائهم أن يبلغوا رئيس الحكومة أن كرامة الحزب قد جرحت علنا وعلى رؤوس الأشهاد وانه اذا لم تسومسالة الأستاذعلى عبدالرازق فانهم سيستقيلون من الوزارة !

وأبلغ الوزراء الأحرار ذلك الى دولة النقراشي باشا فعلا، وبسط دولته لهم المسألة على حقيقتها ، وكيف انه شخصيا يؤيد اختيار الأستاذ على عبد الرازق ، وأن العقبات التى قامت في سبيل اختياره توشك ان تذلل .

وذاع أن عبد العزيز فهمى باشا ومحمود حسن باشا قد أفتى كلاهما بأن الحكم الذى صدر ضد الأستاذ على عبد الرازق لايمنع من اختياره وزيرا . وأبدى معالى أحمد عبد الغفار باشا استعداده لان يترك وزارة الزراعة للاستاذ على عبد الرازق وأن يتولى معاليه وزارة الأوقاف .

ولكن يظهر ان هذا الحل لم يكن كافيا تماما لازالة العقبات ، ورؤى مبالغة في الحيطة استشارة مشيخة الأزهرفيما اذا كان الحكم الذى صدر من هيئة كبار العلماء يتعقب صاحبه الى الأبد ؟..

واجتمع في مشيخة الأزهر أول أمس ١٩ عضوا من هيئة كبار العلماء وبعض أعضاء مجلس الأزهرالأعلى وعرض عليهم وكيل الأزهرأن يلتمسوا من جلالة الملك أن يعفو عن الأثر المترتب على الحكم الذى أصدرته جماعة كبار العلماء ضد الاستاذ على عبدالرازق

وقد وافق الحاضرون من غير أعضاء الهيئة على الالتماس بالاجماع أما أعضاء الهيئة فقد وافق منهم تسعة بينهم الاستاذ الشيخ عبد المجيدسليم المفتى السابق والأستاذ الشيخ مأمون الشناوى وكيل الأزهر السابق والأستاذ الشيخ ابراهيم حمروش شيخ كلية اللغة العربية السابق ، وقد كان لهم موقف ضد تعيين المرحوم الأستاذ مصطفى عبد الرازق شيخا للازهر واستقالوا من مناصبهم بسبب ذلك كما يعرف القراء .

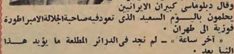
وعلى هذا يمكن القول ان مسالة الأستاذ على عبد الرازق قد سويت .

هل تعود الامبراطورة فوزية الى ايران



انقرة لمراسل « آخر ساعة »:

بلغني من مصدر دبلوماسي كبير قادم من طهران ان بعثة شرف من أكبر رجالات ايران ستصل الى مصر في ظرف عشرة ايام لنقل جثمان المغفور له الشاه السابق رضا بهلوى من مصر الى طهران ، وتتوقع الدوائر الدبلوماسية المطلعة ان تنتهز البعثة هذه الفرصة للتمهيد بعودة جلالة الامبراطورة فوزية الى ايران وقال دبلوماسى كبير ان الايرانيين يحلمون باليوم السعيد الذى تعود فيه صاحبة الجلالة الامبراطورة فوزية الى طهران .



« آخر ساعة » – لم نجد في الدوائر المطلعة ما يؤيد هذا النبأ بعد .

أخبار الساعة

١ – قال الجنرال الفرى القائد العام للقوات البريطانية في مصر بعد انتهاء مقابلته لرئيس الوزراء امس : ان الجلاء عن القاهرة لابد ان يتم في اليوم الاخير من شهر مارس القادم ، وقد يتم قبل هذا التاريخ بيوم أو بيومين ، وعلى كل فان الاجراءات الخاصة باخلاء الثكنات العسكرية سائرة بسرعة ، وخصوصا في ثكنات العباسية وحلوان ..

وقال ان القوات البريطانية تنقل الى منطقة القنال ، ومن الخطا القول انها تنقل الى منطقة فايد ، لأن هذه المنطقة خاصة بالقيادة البريطانية تحت امرة الجنرال دمبسى

وقال الجنرال الفرى : انه اتخذ مدينة الاسماعيلية مركزا مؤقتا الآن ...

●

٢ – ترشح الدوائر المطلعة هيكل باشا وحافظ رمضان باشا وحافظ عفيفى باشا وعبد الرزاق السنهورى باشا لعضوية وفد مصر في مجلس الامن .

●

٣ – صرح مستر تشرشل انه ينوى أن يهاجم مصر في جلسة مجلس العموم .

●

٤ – تعتقد الدوائر المالية أن جو عدم الثقة بين مصر وبريطانيا لا يمهد لنجاح المفاوضات بشأن الدين الاسترلينى .

●

٥ – تعود جلالة الملكة نازلى والاميرتان فايقة وفتحية الى مصر في شهر مارس .

●

٦ – يزور جلالة الملك المحلة الكبرى في شهر مارس المقبل.

– عاوزينك تضرب بيفن كده ... وكده ... وكده !



الأخبار المحلية

آخر لحظة

حل الاتحاد المصرى الانجليزى

أنشىء الاتحاد المصرى الانجليزى منذ حوالى عشر سنوات ، وظل مسرحا للدعاية البريطانية ومكانا لتكريم واستقبال كل انجليزى يمر بالبلاد ، وقام بتصيب كبير فى الترفيه عن الضباط والجنود الانجليز .. اما مصر فلم تستفد شيئا من هذا الاتحاد فقد حدث :

١ ـ عارض الانجليز فى مطالبة الاعضاء المصريين بجعل اللغة العربية لغة رسمية للنادى الى جوار اللغة الانجليزية .

٢ ـ رفض الاعضاء الانجليز اقتراحا يقضى بالقاء محاضرات عن مجهود مصر فى معاونة الحلفاء خلال الحرب بحجة ان فى ذلك تدخلا فى شأن من شؤون السياسة !!

٣ ـ رفض الاتحاد ان يقوم باية حركة للدفاع عن قضية مصر ، ولافهام الراى العام الانجليزى حقيقة مطالبنا .

فكان الغرض من الاتحاد هو الدفاع عن مصالح بريطانيا فى مصر ، وليس الدفاع عن مصالح مصر فى بريطانيا أو فى مصر !..

٤ ـ فى اليوم الذى قدم فيه اللورد كيلرن انذارا مسلحا للملك فاروق ملك مصر ، كان الاتحاد يقيم حفلة تكريم لأحد الوزراء البريطانيين وهو مستر دفكوبر وزوجته بمناسبة مرورهما بمصر !

ولهذا رأى الأعضاء المصريون ان يتقدموا الى مجلس ادارة الاتحاد الذى سيجتمع غدا باقتراح مؤداه حل الاتحاد لفشله فى اداء رسالته وتنكر الجانب البريطانى لاغراضه .

وليس من المعقول ان يقبل مصرى شريف ان يكون عضوا فى نادي الاتحاد المصري الانجليزي بينما الانجليز يقفون بشهادة الحكومة « موقفا عدائيا من مصر » وفى الوقت الذى يحاربون فيه مصر بسلاح الدسائس والاكاذيب والدعاية .

ولقد علمنا ان ٣٠٠ عضو مصرى طالبوا بحل الاتحاد ، ولا شك أن مصر تنتظر موقف أعضاء مجلس الادارة المصريين من هذا الاقتراح الوطنى .

انسحاب عبد الرحمن البيلى وانتخاب سامح موسى رئيسا للجنة المالية

انسحب الاستاذ عبد الرحمن البيلى بك من انتخابات اللجنة المالية بمجلس النواب ، وانتخب الاستاذ سامح موسى بك رئيسا للجنة المالية

وقال عبد الرحمن البيلى بك : ان سبب انسحابه يرجع الى ان انتخابات اللجنة المالية قد اخذت لونا حزبيا .

شكوى

شكا نواب الاحرار من ان النواب السعديين يزحفون على عضوية اللجان وعلى المناصب الكبرى

مهمة مستر ايمرى فى مصر

كان الجليزى كبير واسطة التعارف بين مستر ايمرى وزير الهند سابقا وبين مندوب « آخرساعة » . ولما حاول المندوب أن يقف من الوزير البريطانى على بعض المعلومات الخاصة بزيارته مصر اعتذر من عدم استطاعته الافضاء بأى بيان أو حديث عن هذه الزيارة . غير أن مندوبنا علم ان مستر ايمرى قد جاء الى مصر تصحبه قرينته فى يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضى . وانه يقوم منذ يوم وصوله بمباحثات سياسية بشأن مستقبل العلاقات بين مصر وبريطانيا . وقد قابل لهذا الغرض سمو الأمير محمد على ودولة اسماعيل صدقى باشا ومعالى ابراهيم عبد الهادى باشا وسعادة الدكتور حافظ عفيفى باشا وصاحب العزة حسن يوسف بك . كما تردد على نادى محمد على حيث اجتمع ببعض الأقطاب من مختلفى الأحزاب .

وقد جرت عدة محادثات تليفونية مع سعادة صبرى أبو علم باشا لتحديد ميعاد لمقابلته بصفته سكرتير الوفد وزعيما للمعارضة فى مجلس الشيوخ ولكن صبرى باشا اعتذر من عدم اتمام هذه المقابلة . وكان النظر قد اتجه الى سعادته لأن رفعة النحاس باشا فى اسوان الآن .

وقابل المستر ايمرى ظهر يوم الاثنين الماضى دولة النقراشى باشا بدار الرياسة ودامت المقابلة ثلاثة ارباع الساعة .

وفى الساعة الحادية عشرة قبل ظهر أمس سافر مستر ايمرى بالطائرة من مطار ألماظة الى بيروت فدمشق على أن يبرحها الى قبرص فاليونان ثم يعود الى انجلترا .

ومستر ايمرى هو الصديق الحميم لمستر تشرشل منذ نشأتهما ويبلغ من العمر ٧٣ سنة وكان مراسلا لجريدة « التيمس » فى المدة الواقعة بين ١٨٧٩ و ١٩٠٨ وبدأ حياته السياسية فى عام ١٩١١ ، وظل عضوا فى مجلس العموم ٣٤ سنة ولكنه فشل فى المعركة الانتخابية الأخيرة .

وقد زار مصر فى عام ١٩٠٨ ثم مر بها فى عام ١٩٢٥ ، وقد صحبته قرينته فى رحلته هذه ليخفف عنها آلام الحزن الشديد على ولدها الذى أعدم فى العام الماضى ، اذ كان فى مدة الحرب قد ذهب الى المانيا وتعاون مع النازيين وحكم عليه فى لندن . ولعل مما يذكر ان ابنها الآخر كان من انصار الماريشال تيتو وهو يقيم الآن فى امريكا ويضع كتابا عن البانيا .

موقف الصحف التركية

انقرة لمراسل «آخر ساعة» :

اوعزت الحكومة التركية الى صحفها الا تعلق بشىء على القضية المصرية لامع مصر ولامع بريطانيا

فوزى القاوقجى يقول :

« انه رجل حرب لا رجل سياسة »

كان اسم المجاهد العربى فوزى القاوقجى مدرجا فى قائمة غير المرغوب فى دخولهم مصر أو الاقامة فيها . وهذه القائمة موزعة على جميع السفارات والمفوضيات والقنصليات المصرية . ومعتمدة من وزارتى الداخلية والخارجية .

أما عدم الرغبة فى دخوله مصر فيرجع الى امور أقامت لها الحكومة المصرية وزنا ومعظمها وليد تطورات الحرب الاخيرة .

ولما وصل المجاهد العربى الكبير الى باريس ـ بعد ان سمحت له السلطات الروسية ـ بمغادرة المنطقة الالمانية المشمولة بنفوذها ، مجاملة منها للجامعة العربية ، لكي يعود الى بلاده ـ أبلغ القنصلية المصرية فى العاصمة الفرنسية رغبته فى السفر الى لبنان مارا بمصر ، فلم يسع القنصلية الا ان تؤشر على جواز سفره تأشيرة « ترانسيت » ، أى (مرور فقط) وذلك لأن اسمه وارد فى القائمة المشار اليها آنفا .

وقد وصل القائد العربى الى القاهرة فى الساعة الثالثة من صباح يوم الاحد الماضي ، ولم يكن لدى الامانة العامة للجامعة العربية أو الجهات الرسمية أى نبأ عن موعد وصوله ـ وان كان قد احاط الامانة العامة بانه يعود الى لبنان تصحبه قرينته وزميل له وقرينته وسائق سيارته .

ولما هبطت الطائرة بمطار الماظة واطلع الرجال المسئولون هناك على تأشيرة القنصلية المصرية فى باريس على جواز سفره ، طلبوا اليه الانتظار فى المطار حتى تتخذ التدابير اللازمة لاستئناف سفره الى لبنان . ولما ابدى رغبته فى زيارة القاهرة لمقابلة اصدقائه جرت محادثة تليفونية بينه من المطار وبين المفوضية اللبنانية .

وفى الساعة الرابعة صباحا دق جرس التليفون فى دار عبد الرحمن عزام باشا وابلغ اليه الامر . ولما اراد الاتصال بحسن رفعت باشا وكيل الداخلية تبين انه فى الاسكندرية . فاتصل تليفونيا بالاستاذ معين عز العرب بك مدير ادارة الجوازات والجنسية وطلب اليه الاسراع فى اتخاذ الاجراءات التى تحقق رغبة القائد العربى حتى يعرض الامر على رئيس الوزراء .

وذهب معين عز العرب بك الى مطار الماظة واتخذ هذه الاجراءات على أن تكون الاقامة لمدة ٢٤ ساعة حتى يصدر دولة النقراشى باشا اوامره .

وقد قال القائد العربى انه فى حاجة ماسة الى الراحة اياما معدودات ، فكان طبيعيا ان يعمل على توفير الراحة له .

وقد تناول طعام العشاء مساء يوم الاثنين الماضى مع عزام باشا واكد القائد العربى انه رجل حرب لا رجل سياسة .

التيمس تقول :

المفتى والقاوقجى يقودان الجيش العربى

لندن فى ٢٥ ـ لمراسل آخرساعة :

نشرت جميع صحف لندن الصادرة اليوم نبأ وصول السيد فوزى القاوقجى القائد العربى المعروف الى القاهرة .

ونشرت جريدة « التيمس » برقية لمراسلها الخاص فى القاهرة قال فيها : أن عودة السيد القاوقجى الى الشرق الاوسط قد جعلت بعض الدوائر تتساءل عما اذا كان قد جاء بموافقة البريطانيين ...

وتقول هذه الدوائر ان البريطانيين يميلون فعلا الى المفتى والقاوقجى وغيرهما من الزعماء الذين يعادون الصهيونية على الرغم من ماضى هؤلاء ...

وترى الجماهير فى البلاد العربية ان هذين الزعيمين هما الشخصان اللذان سيقودان الجيش العربى المسلح فى كفاحه ضد الصهيونيين ، عندما يجىء وقت هذا الكفاح ...

سقوط وزارة نورى السعيد السبب الحقيقى لتأجيل الجامعة العربية

كان من المقرر أن يبدأ مجلس الجامعة العربية دورته الجديدة فى اليوم الاول من شهر مارس القادم

ولكن حدث ان تلقى عبد الرحمن عزام باشا الامين العام كتابا من نورى السعيد باشا رئيس الوزارة العراقية قال فيه ان وزارته موقتة . وانه سيتألف وزارة غيرها بعد اعلان نتيجة الانتخابات فى يوم ١٠ مارس القادم . وانه لهذا يرى بوصفه رئيس وزارة ليست باقية فى الحكم ان يوفد من يمثل العراق فى الدورة القادمة للمجلس اذا بدأت فى الموعد سالف الذكر . ولكن هذا التمثيل سيكون غير صحيح . ولهذا فهو كبير الرجاء فى تأجيل اجتماع المجلس الى ما بعد ظهور نتيجة الانتخابات وتأليف الوزارة الجديدة .

وقد حامت بعض الشكوك والريب حول هذا الطلب وخوطب السيد تحسين العسكرى وزير العراق المفوض فى الامر فاقسم بشرفه أن طلب التأجيل لاينطوى على سبب آخر . واكد ان وزارة نورى السعيد باشا متخاذلة ، فقد استقال منها اربعة وزراء ومضت مدة غير قصيرة لم يجتمع فيها مجلس الوزراء . هذا الى ان نتائج الدرجة الاولى للانتخابات ـ الانتخابات الخمسينية ـ تكاد تكون فى غير صالح الوزارة

وعرض الامين العام للجامعة العربية الامر على رئيس الوزراء ورؤى اخذ رأى الحكومات العربية فى طلب التأجيل فلم تعارض فيه وتقرر ان يبدأ المجلس دورته فى منتصف الشهر القادم .

ومن المتفق عليه ان تسند رياسة المجلس الى رؤساء وفود الحكومات العربية بحسب ترتيب الحروف الابجدية لأسماء الدول العربية . وقد تولى الرياسة جميل مردم بك مرة عن سوريا وتولاها ابراهيم هاشم باشا مرة عن شرق الاردن وفاضل جمالى بك مرة عن العراق . ودور الرياسة القادم للمملكة العربية السعودية .

١٧ مارس

تقرر نهائيا أن تبدأ الدورة الجديدة لمجلس الجامعة العربية فى يوم ١٧ مارس المقبل

كيف نواجه الموقف؟

لمعالى مكرم عبيد باشا

الاقصر – لمندوب «آخر ساعة»
قابلت معالى مكرم عبيد باشا رئيس الكتلة الوفدية فى فندق ونتر بالاس ، وفهمت من معاليه ان حل مجلس النواب واجراء انتخابات جديدة لايجب ان يعطلا الاحتكام الدولى فى مسالة وادى النيل ، وسيان حل المجلس قبل عرضها أوفى اثنائه أوبعد الانتهاء منه • واكد لى معاليه ان لاخصومة بينه وبين دولة النقراشى باشا ولم تقم خصومة بينهما فى يوم من الايام ••

ولما سالت معاليه عن كيفية مواجهة الموقف الحالى قال :

قضية وطنية •••

لا سبيل الى مواجهة الموقف الحالى أو بالاحرى الموقف الوطنى الا بان يقف الوطن كتلة واحدة وجبهة واحـــدة لمواجهة الطرف البريطانى • فالموقف أخطر من ان يكون مقصورا على قضـــية حزبية بل هى القضية الوطنية التى تعنى الوطن باسره فى حاضره وفى مستقبله •

وزارة قومية

فلا محل اذن لان تنفرد بها حكومة حزبية ، بل يجب فى رأيى ان تتكون وزارة قومية تضم جميع الاحزاب والالوان وتكون وزارة صحيحة للاتحاد الوطنى ، فاذا ما تالفت هـــذه الحكومة جعلت مهمتها الاولى حل قضية وادى النيل حلا يتفق مع حقوق شعب وادى النيل وامانيه •

ولهذا الوضـــع القومى فائدة جوهرية مزدوجة :

أولا – ضمان تمثيل الشعب المصرى •

ثانيا – ضمان احترام الانجليز لارادة الامـــة المصرية لانهم متى ايقنوا ان الامة المصرية بجمـــيع عناصرها تواجههم مواجهة جدية حسبوا لهذه المواجهة حســـابها وايقنوا ان كل حل لا يرضى مصر باسرها سيزعزع مركزهم لا فى مصر فحـــسب بـــل فى الشرق باجمعه •

وانى على تمام الثقة – وابنى هذه الثقة على خبرتى الشخصية – ان البلاد العربية جميعا تقف مع مصر اذا وقفت مصر نفـــسها الوقفة الشعبية الجـــديرة بهـــا وبنهضتها وبتاريخها •

فى المرتبة الثانية •••

أما الحكم الداخلى فهو فى المرتبة الثانية اذ لاوجود لنا داخليا اذا لم نستكمل وجودنا خارجيا ، أو قل ان لاوجود لنا ذاتيا اذا لم نستكمل وجودنا الحر وطنيا •

ولذلك يجب عـــلى الـــوزارة الحاضرة ان تفسح المجال لوزارة قومية تشترك هى فيها وجميع الاحزاب معها فضـــلا عن كبـــار المستقلين ممن كان ولا يزال لهم شان كبير فى موقفنا الوطنى ، ومتى صفينا الموقف الوطنى على هذا الاساس القومى صح لنا ، بل وجب علينا ، ان نلجأ للنزاع الحزبى فى مسائلنا الداخلية •

هيئة الأمم •••

وما زلت على رأيى من وجوب الاحتكام الى هيئة الامم المتحدة التى تجمع بين أكثر من خمسين دولة كبيرة وصغيرة ، وما من شك اننا سنجد بين هذه الدول عددا كبيرا يناصـــرنا فى اتجـــاهنا الوطنى الذى يتفق تمام الاتفاق لا مع حقـــوق الدول الصـــغرى فحسب ، بل مع ميثاق هيئة الامم المتحدة الكبرى والصغرى معا •

زد على ذلك ان هناك اعتراضات فنية على الاحتكام مباشرة الى مجلس الامن ، وحسبنا ان المادة ٢٧ من الميثاق تشترط أغلبية من سبعة على ان يكون ضمن السبعة جميع الدول الكبرى فاذا شذت واحدة منها انهارت الاغلبية واستعصى الوصول الى قرار •

الضمير الوطنى •

لذلك يتحتم ان نخطو الخطوة الاولى الى هيئة الامم المتحـــدة فنحتكم الى الضمير العالمى بشرط الاحتكام أولا الى الضمير الوطنى المصرى فى هيئة تمثل الشعب المصرى خير تمثيل ونتخـــذ الاجراءات الكفيلة بتحقيق هذا التمثيل •

بيد ان هناك شرطا أساسيا لابد من توافره قبل كل احتكام دولى وهو المبادرة باعلان بطلان معاهدة ســنة ١٩٣٦ واتفاقيــة ١٨٩٩ اذ لا معنى للاحتـــكام للمطالبة بالجلاء التام ووحدة وادى النيل مع بقاء هاتين الاتفاقيـــتين قائمتين على أســـاس يتنافى مع الجلاء الناجز والوحدة التامة .

فاذا لم تعلن الحكومة المصرية منذ الآن الغاء هاتين المعاهدتين فتحت البـــاب امام الانجليز ليتمســـكوا بدفوع شكلية تدور حول هاتين المعاهدتين كما تمسكوا بهما فعلا فى برلمـــانهم على لسان رجال حكومتهم .

هذا هو رأيى الذى أدين به أنا واخوانى اعضاء الكتلة الوفدية ، وسنعمل له بكل ما أوتينا من جهد •

على ضريح احمد ماهر فقيد الوطن العظيم



السيدة سميحة ماهر وحيدة الفقيد العظيم • • • تقف امام قبـــره وقفة الاسى والذكرى • • •

الخلف ••• امام قبر السلف ••
أتراه ذكرى وعهدا يتجـــدد ••

أيتها السفينة اقلعى بنا...

بقلم المغفور له الشيخ مصطفى عبد الرازق

هذا مقال للمغفور له الاستاذ الاكبر الشيخ مصطفى عبد الرازق كتبه فى عام ١٩٢٤ وقد وصف فيه بعض رحـلاته الى أوروبا ، وصور شعوره بفراق أهله ووطنه واليوم يحس أهله ووطنه لوعة فراقهم له وقد رحل واأسفاه الى العالم الآخر ، وليس هنـــاك من يصور مثل هـــذا الاحـــاس كما صوره الفقيد العظيم فى هذا المقال قال :

فى يونية سنة ١٩٠٩ سافرت الى أوروبا أول مرة ، وكنت يومئذ فتى لم ير ماوراء القاهرة من جهة الشمال ، ولم يعرف البحر تجرى سفائنـــه فى موج كالجبـــال ، لم أسكن فى غير دارنا ، ولا عشت الا بين أهلى ، ولا نطقت الا لغتهم

وكنت من الســـذاجة ، ورقة القلب ، وفرط الحيـــاء على ماكان عليـــه ناشـــئة الازهر فى ذلك الزمن •

كل هذه العوامل ملأتنى من السفر حين دنا موعده فاضطربت أعصابى ، وهاجت عواطفى •

دخلت الى والدتى أودعها ، وبى من التأثر مالاطاقة لى بكتمانه ، وكنت اقدر أنها ستبكى وتعطينى فرصة للبكاء يريحنى •

لكن الشيخة القوية توسمت حالتى ، فلقيتنى باسمة تخفى قوة الارادة وتجاعيـــد الـــكبر ماقد يساورها من ألم •

قالت : « لو كنت جازعة لفراق احد من أولادى لجزعت يوم سفر أخيك البكر وهو طفل لايستغنى بنفسه ، أما أنت فرجل نضجت مواهبه ، وكملت تربيته •سافر على بركة الله وفى ذمته » •

ثم ضمتنى الى صدرها وقبلتنى هنالك استعنت بكل ما أملك من عزم ، وكل مافى قلبى من حب واجلال لهذه الأم البارة على كتمان عواطفى المتأججة ، وقبلت يدها وانصرفت ساكنا مبتسمة برغم ما أعانى من وجد واضطراب •

وكان ذلك أول ماعلمنى كظم المواجد ، والابتسام عند الشدائد! وتوالت دروس بعد ذلك عودتنى أن أكتم العواطف وهى جائشة ، وأن أرزن للخطوب وهى طائشة • على أن هذه الاشجان المكظومة تضيق بها ساحة الصدر أحيانا فتلتمس هدأة من هدآت الحياة ، وتنفجر انفجارا •

* * *

فى آخر يونية الماضى لما تهيأت للسفر جاءت حاضنة بنيتى لاودعها عنـــد مســـيرى ، والطفلة مرحـــة لعوب ، تضحك للزهر فى الحديقة وللشمس فى السماء ، وتضحك للحياة كلها ، لانها تحب الحيـــاة كلها طفولة دائمة •

جاءت طفلتى تودعنى فقبلتها ، وتحرك المركب للمسير فلم تعد تبسم تلك المخـــلوقة البســـامة وجعلت تهتف بى فى مبغوم ندائها

هنـــالك تبـــادرت الى النفس ذكريات خمسة عشر عاما ، فالتفت الى وليدتى أيضا باسما ، ساكنا ، وأسرعت بنا السيارة الى المحطة •

وبمناسبة الاطفال وابتسامهم لاحظت أن الاولاد عندنا حين يعرف الابتسام طريق شفاههم الغضة تكثر الامهات والاقارب من اهاجتهم للضحك ، وكلما رأيت الاطفال تستثار بسماتهم بغير حســـاب أدركتنى رقة لهم ، واشفاق عليهم وخيل الى أن أطفالنـــا تســـتنفد ابتـــساماتهم فى المهاد ، فلا يدخر منها لسائر العمر الا قليلا •

* * *

أما بورسعيد فقـــد وصلناها ليلا ، وماهو الا أن اشرفنـــا على القنال وبدت أنوار المدينة من بعيد منثورة تسبح فى جنح الليـــل ، يظهرها ويخفيها ، حتى تذكرت أننى جئت الى بورسعيد أول مرة بالليل وتذكرت من كان معى (يقصد المرحوم حسن عبد الرازق باشا) تمثلت لى المأساة الفاجعة •

أظلم الافق ، واسودت نواحيه ، فلا يلوح الا نجيع يضرج حاشـــية السماء •

خشعت الاصـــوات ، فلست تسمع الا دويا قائلا :

أيتها السفينة ، أسرعى بنا من هـــذا الجو المسموم ، فقـــد كدنا نختنق ••



كراسى الحكم
على ماهر باشا ـ العقبة الوحيدة أمام اتحاد الزعماء ... ان عدد الكراسى أقل من عدد الزعماء !..

*دارت فى مجلس الوزراء بجلسة يوم الاحد الماضى مناقشة طويلة حول مسالة معروضة ولما طالت المناقشة فيها رؤى تأجيلها الى جلسة أخرى .

اما هذه المسالة فهى السماح لمهندسى المبانى فى الحكومة ومجالس البلديات والمديريات بالاشتغال بالعمل الحر فى تنفيذ قانونين أولهما خاص بتنظيم المبانى والآخر يتعلق بتقسيم الاراضى الصالحة للبناء على ان يكون اشتغالهم هذا غير معطل لعملهم الحكومى وفى غير اوقات هذا العمل .

* **أهم ما فى الحركة السياسية المقبلة ان محمود فوزى بك سيعين مديرا للادارة السياسية فى وزارة الخارجية .**

* **يتم** الآن عمل الاجراءات **الأخيرة لاعلان** استئناف العلاقات السياسية بين مصر ودول البلقان ، وفى مقدمتها هنغاريا وبلغاريا ورمانيا .

* **انتهت** وزارة الخارجية من اعداد الحركة الدبلوماسية الجديدة ، وقد اقرها رئيس الوزراء وارسلت الى القصر .. والمنتظر ان تذاع هذه الحركة خلال يومين .

* **قال** لنا احد ضباط ثكنات قصر النيل الانجليز : ان «بعبع» القشلاق هم الطلبة المصريون .

* **تشترى** مصلحة خفر السواحل ٤٠ سيارة «جيب» لاستخدامها فى مراقبة السواحل

* **كان** من المقرر ان تقام فى السفارة البريطانية مساء يوم الاثنين الماضى مأدبة عشاء تكريما للبعثة البريطانية الخاصة بمسالة الارصدة الاسترلينية ويحضرها رئيس الوزراء ولكنها تأجلت الى اليوم بسبب اعتذار النقراشى باشا لمناسبة ذكرى احمد ماهر باشا .

* **قابل** سعادة حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى معالى وزير المالية للبحث معه فى تنفيذ مشروع اقامة ضريح للمغفور له حسنين باشا بعد أن اقر المشروع جلالة الملك .

* **أدرج** فى ميزانية السنة المالية الحالية مبلغ الف جنيه للشروع فى تنفيذ مشروع انشاء ضريح الزعيم مصطفى كامل باشا الرئيس الأول للحزب الوطنى .

* **بعد** انتهاء مؤتمر التعويضات الالمانية فى بروكسل يسافر احمد صديق باشا مندوب مصر الى سويسرا لحضور اللجنة الدولية لهيئة الامم المتحدة المقرر عقدها فى ١٧ مارس القادم للبحث فى مسالة جوازات السفر وشؤون الجنسية مندوبا عن الحكومة المصرية .

* **تنتهى** مدة خدمة سعادة رئيس محكمة استئناف اسيوط يوم ١٨ مارس القادم . وسيخلفه فى هذا المنصب صاحب العزة الخازندار بك وكيل محكمة استئناف الاسكندرية

١٠ ملايين جنيه !.

لايزال الخلاف بين مصلحة السكك الحديدية وبين السلطات البريطانية قائما حول مبلغ عشرة ملايين من الجنيهات يتنازع عليها الطرفان .

وتعد اللجنة المالية فى مجلس الشيوخ الآن بحثا عن الموضوع وكانت اللجنة قد طلبت البيانات عما أفادته السلطات البريطانية والمتحالفة معها من فروق النقل بالسكك الحديدية اثناء الحرب وبعدها الى الآن . والمعروف ان الخلاف يرجع الى ان السلطات البريطانية ترفض دفع العلاوات التى فرضت على أجور النقل بالسكك الحديدية وتصر على ان تدفع بأسعار سنة ١٩٣١ !



كل الأخبار



* **عرضت** القوات الانجليزية للبيع بعض مهماتها وقدرت ثمنها بألف جنيه ولكن هذه المهمات بيعت بتسعة آلاف جنيه . ولهذا السبب قررت قيادة القوة البريطانية التى كانت فى الاسكندرية ، ان تظل بالعامرية حتى يوم ٣١ مارس بدلا من يوم ١٥ مارس . وذلك حتى تتصرف بالبيع فى كل ما ليست هى فى حاجة اليه ثم تنتقل بعد ذلك الى فايد .

* **عاد** السر برسى لورين من الوجه القبلى

* **تقول** بعض الدوائر التونسية فى مصر انه وصل الى علمها ان صحة الامير عبد الكريم زعيم الريف لا تساعده على مغادرة منفاه بعد ان تقرر اطلاق سراحه

* **يقيم** فى مصر الآن ١٩ من المجاهدين العرب الذين كانوا مشردين فى ألمانيا وقد جاءوا الى مصر على الرحب والسعة .

* **قال** نقيب المحامين فى باريس وضيف مصر الآن ان نقابة المحامين فى باريس تضم ثلاثة آلاف محام وان المحامين يعدون بحق من قوى الامة الروحية كرجال الدين ورجال الصحافة والقلم .

* **اجتمع** رئيس الديوان بوزير خارجية العراق والامين العام للجامعة العربية فى فندق شبرد فى الاسبوع الماضى .

* **جاء** فى برقية ان السيدة قوت القلوب هانم الدمرداشية وصلت الى جوهانسبرج بجنوب افريقيا وتستغرق رحلتها نحو شهرين .

* **يعود** هذا الاسبوع سعادة الشيخ يوسف يس من سوريا وشرق الاردن بعد أن سلم الى كل من فخامة رئيس الجمهورية السورية وجلالة الملك عبد الله رسالة من جلالة الملك عبد العزيز بشأن موقف الدول العربية من قضية فلسطين .

* **غادر** السيد سعد الله الجابرى الاسماعيلية بطائرة جلالة الملك عبد العزيز آل سعود التى ارسلت بأمر جلالته لتقله الى دمشق .

* **سيبدأ** الازهر قريبا فى بناء « ستاد » ملعب رياضى كبير تابع له .. والمنتظر أن يكون هذا الملعب هو اكبر ملاعب القاهرة .

* **قبض** بوليس الاسكندرية على عدد من الشبان كانوا يعدون مؤامرة فى احدى دور السينما ترمى الى القيام بحركة قنابل جديدة .

وكان زعيم المقبوض عليهم واسمه « الوراقى» قد اعترف للبوليس بأن غرضه من تاليف جمعية «الانتقام» هو مكافحة الاجانب ..

وقد اعترف المقبوض عليهم بانهم القوا بعضا من كوكتيل مولوتوف على بعض دور السينما ، ولما سئل أصحاب هذه الدور اعترفوا بالاعتداء على دورهم ، ولكنهم قالوا انهم رفضوا ابلاغ البوليس خوفا من أن تتأثر سمعة دورهم !

الجو السياسى

فى الدوائر الوفدية انهيار فى الروح المعنوية ، فقد خدعتهم الاشاعات التى أطلقوها فصدقوها وبنوا سياستهم على أساسها ، ... كان المفهوم فى هذه الدوائر أن الانجليز سيطلبون عودتهم الى الحكم ، وانهم سيرفضون أن يفاوضوا « العهد الحاضر » ... فاذا بالدوائر السياسية المسئولة تؤكد انها ترفض أى تدخل فى شئون الحكم ، واذا الانجليز اليوم **يستجدون** المفاوضة مع الحكومة القائمة بينما الحكومة ترفض حتى المساعى والوساطات لاستئناف المفاوضات !.. ثم ان هذه الدوائر وجدت فى تعيين ابراهيم عبد الهادى باشا رئيسا للديوان، وفى عدة حركات سياسية أن ليس فى النية اجراء أى تغيير أو تعديل ، وزاد الطين بلة أن الجلاء عن القاهرة والاسكندرية مستمر ، وأصبح معروفا ومفهوما أن الانجليز لن يستطيعوا الاستعانة بالدبابات مرة أخرى . كل هذا وغيره أدى الى كثير من الانهيار ، ولهذا بدأ فى الصحافة الوفدية شيء من التذمر ، ولاحظ المتصلون بالنحاس باشا يأسا اضطره الى أن يقبل من أنصاره ماكان يرفض أن يقبله منهم فى الماضى ، وقد تمت فى هذا الأسبوع مقابلة هامة بين أحد كبار الوفديين وشخصية كبيرة ، وقد اعترف أحد كبار الوفديين بانه يعلم أن النحاس باشا عقبة فى سبيل توحيد الصفوف ، ولكن ليس فى الوفد من يجرؤ على اطلاعه على هذه الحقيقة .

ومن الظواهر التى تلفت النظر أن الحزب الوطنى أعلن الحرب على الوفد ، وأن الوفد أعلن الحرب على الاخوان المسلمين ، وان عددا من نواب الكتلة انضموا الى السعديين وان بعض الأسر الوفدية القديمة بدأت تفكر فى الاعتدال !..

وكل هذه مقدمات لانهيار لم يكن ينتظره أحد ، وخاصة أن الوفد كان قد انتعش فعلا فى أواخر العام الغابر ، ولكن هذا الانتعاش كان أشبه بالهجوم العنيف الذى قام به هتلر على الحلفاء فى ألمانيا قبل انهيار ألمانيا ببضعة شهور ...

وقد سافر حسن يوسف بك وكيل الديوان الملكى الى أسوان لتمضية اجازة اسبوع، وستكون هذه فرصة طيبة لاذاعة الاشاعات بأن حسن بك قابل النحاس باشا أو اجتمع به ، ونحب أن نؤكد أن حسن بك سافر الى أسوان فى أجازة ، وهى أول أجازة يحصل عليها منذ عام ١٩٣٨

أما الموقف السياسى فيتلخص فى النقط التالية :

١ ـ أكدت الدوائر السياسية العليا أن مصر ترفض أية وساطة لاستئناف المفاوضات بين مصر وبريطانيا الا على أساس وحدة مصر والسودان وحدة دائمة .

٢ ـ الحكومة ماضية فى اعداد العدة للذهاب الى مجلس الأمن ، وستتلقى المفوضيات والسفارات مذكرات عديدة بشرح وجهة نظر مصر ، لتمهيد الجو لدى الدول المختلفة فى هذا الشأن .

٣ ـ قام الشباب بمساع لتوحيد الصفوف ، وقد ظهر انه من المتعذر توحيد الصفوف فى الحكم الداخلى ، ولهذا سيكون الاتجاه الى توحيد الصفوف فى المسالة الخارجية وحدها .

٤ ـ بذل الوسطاء البريطانيون فى الأسبوع الماضى مساعى لدى الحكومة المصرية لكى تعدل عن موقفها فى الالتجاء الى مجلس الأمن وطلب هؤلاء أن تقرر مصر هذا قبل أن يلقى مستر بيفن بيانه فى مجلس العموم ، وقبل أن تجرى مناقشات تضر العلاقات بين البلدين .

فقيل لهؤلاء الوسطاء ان الحكومة ماضية فى طريقها الى مجلس الأمن .

٥ ـ كانت بعض الدوائر تتوقع أن يتم فى هذه الأيام لقاء مكرم باشا والنحاس باشا لمناسبة وجود الأول فى الأقصر والثانى فى أسوان ... ولكن هذا اللقاء لم يتم حتى الآن .

يوم فى حياة المستربيفن

الهند للهنود !..

مصر للمصريين ..



السودان للسودانيين ..



فلسطين للفلسطينيين



والهنود والمصريون .. والفلسطينيون لبريطانيا !

الألمان ينحنون للحلفاء ويلعنونهم !..

بقلم محمد التابعي

شافنهوزن – فى ٢٥

ينحنى .. ليلعن

بعد عامين أو نحـــو ذلك من الاحتلال أصبح الالمانى ســاهما متشككا فى كل شىء ينحنى أمام قاهريه باحترام ، ولكنه فى سره يهز كتفيه للديمقراطية ، ويتطلع فى أمل الى حرب أخرى على اعتبار انها الحل الوحيد الممكن .

وهذه هى الحقيقة فيما يتعلق بالموقف الحالى فى ألمانيا ، ولاسيما فى منطقتى الاحتلال الانجليزية والامريكية .

اذا أعطيت الألمانى أصبعا

امـا فى منطقتى الاحـتلال الفرنسية والروسية فالحالة مختلفة : ذلك ان الفرنسيين الذين يعرفون الالمانيين أحسن مما يعرفهم سواهم يضعون ايديهم بحزم وقـوة على الالمانيين ولكن بغير عنف لاموجب له ، ويطبق الفرنسيون بحـكمة أمثـلة مشهورة ، كقولهم « اذا أعطيت الالمانى أصبعا فانه سرعان ما يطالب بالذراع كلها » .

أما المنطقة الروسية ففى نطاق حديدى وقل ما يعرف عما يجرى فيها .

بين التساهل والعنف

واما المنطقتـان البريطانيـــة والامريكيــــة فالتخليط فيهمـا والتخبط عظيمان . ولا شك ان نيات البريطانيين حسنة ، ولكن الالمـان يشكون من الاسراف فى التدخل فى شئونهم .

والامريكيون يذهبون أحيانا فى التساهل الى أقصى حد ، ثم يعنفون فجأة ويلجأون الى الصرامة

وسلوك الجنود فى كلتا المنطقتين غير متزن والنتيجة انهم يفقدون كرامتهم ويكسبون زراية الالمان .

الألمان يحلمون بصراع جديد

وقد حـدث فى أول الأمر أن راعت الألمـانيين قوة الحلفـاء ، فتظاهروا بالسخط على النـازية وراحـوا يشنـون بالسنتهم عـلى الديموقراطيـة ، ولـكنهم الآن لايكلفـون أنفسهم القيام بهـذا الدور الهزلى ، وقد استعادوا ثقتهم بانفسهم وإيمانهم بتفوقهم وبانتصار الجنس الجرمانى آخر الأمر .

وتتسع الهـوة كل يوم بين المنتصرين والمهزومين ، فقد بذل رؤساء الحلفـاء كثيرا من الوعود وأخلفوها جميعا ، وسارت الأمور من سيىء الى أسوأ ، فلا عجب اذا كان الالمان ينظرون الى الامريكيين والانجليـز بمـزيج من الحســد والاحتقار والبغضاء – حسد الفقير للغنى ، واحتقار المتزمت للمترف المدلل . وبغضاء الضعيف للقوى .

وينظر الألمانيون بحسد وبغض صريحين لزوجات الجنود الانجليز والأمريكيين وهن يحملن لفائفهن من الطعام الشهى الى سياراتهن التى تقف فى انتظارهن .

قوة كاسحة ولـكن ...

وقد زال تقريبـا ذلك الخوف الذى أحس به الألمـان من تلك القوة التى اكتسحهم بها الحلفاء الغزاة ، وقد كان تأثرهم بالغا فى أول الأمر بما أظهره الحلفاء من العزم والحزم فى القبض على زعماء النازية ولا يزالون فى دهشة من البراعة التى أبدوها فى اقامة الجسور ، وترميم المبانى ، غير أن اعجابهم بجيشهم « الألمانى » قد تجدد ، وهناك من الألمان من يقرر أن الجيش الألمـانى لم يقهر قط ، وانمـا قضت عليه حفنة من الخونة .

حكام غير أكفاء

وكان الألمان يتوقعون من الغزاة أن يرسلوا زعماء أقوياء يحكمونهم ويرشدونهم ، فوجدوا أن كثيرين جدا من هؤلاء الحكام الجديدين ضعفاء غير أكفاء لايهتمـون بشىء سوى الشراب والنسـاء والعيش الرغد .

وكان بعض الفتيات الألمانيات اللواتى يصادقن هـؤلاء الحكام انمـا يقمن بدور تمثيـلى نتيجته الطبيعية الرشوة والفساد ، وقد تبـين أن بعض حوادث السـكر والتجارة فى السوق السوداء لها علاقة ببعض هؤلاء الرجال ذوى المناصب الرئيسية ، وهو ما أثبتته بعض أحكام المحاكم العسكرية .

فهل يعجب أحد لاحتقار الألمان لقاهريهم ؟..

جنود الاحتلال

وقد أدت أعمال العنف وانتهاك القوانـين التى اقترفهـــا بعض الجنود الى اضافة الكراهية الى الاحتقار . وقـد حـدث منـذ اسبوع ان ضرب بعض الجنود عمدة قرية لانه عارض فى اخـراج اسر المانية محترمة من بيوتها واخلائها لخليلات الجنود من الالمانيـات .

وذاع نبأ هذه الحادثة على نحـو مبالغ فيه بين الناس ، وقد كان من اثر هذه الحوادث التى تكررت ان زادت البغضاء التى تمثلت فى نشرات سريعة وعبارات تخـط على الجدران ، وفى قنـابل تلقى احيانا على مراكز الحلفاء او على المتعاونين معهم من الالمان .

سيجارة بقشيش

والضـباط البريطانيـــون والامريكيون يعاملون فى الظاهـر باحترام . والخدم من الـرجال والنســاء يبـدون لهم الطاعـة والاهتمام ولكن قليلين من هؤلاء الضبـاط يسمعون ما يـقوله الالمان فيما بينهم بعدان يحصلوا عـلى « البقشـيش » وهـو فى الاغلب سيجارة او سيجارتان .

وقد اخبرنى رجل سويسرى عاد حديثا من برلين ، حيث قضى ليلة السبت الماضية فى ناد ليلى يختلف اليـه العســكريون من الحلفاء – اخبرنى انه لاحظ ان الخدم الالمان كانوا يقفـون بادب فى اركان النـادى ينظـرون الى الضباط الشبان السـكارى من البريطانيين والامريكيـين ، وهم يداعبون بايديهم النسـاء الالمانيات الثملات ، وقال محدثى السويسرى ان نظرة الاحتقـار والترفـع فى عيون هؤلاء الخـدم الالمـانيين ليست مما يمـكن ان ينسى . بل الواقع انها نظرة خطرة على العالم

بوادر المقاومة المنظمة

وقد شجع الالمـان ما راوا من دلائل التخليـط والتسـامح فى سيـاســة المحتـلين ، فتركوا خضوعهم السـابق ، وبداويسالون انفسهم عن مبلغ مايستطيعون ان يخرجوا به ويفوزوا .

وقد اخذ يكثر اضراب العمال والموظفين ، وتعنف لهجة التذمر فى الصحف الالمـانيـة ، وظهرت بوادر المقـاومة المنظمة ، اما هل تتطور هذه المقـاومة وتشـتد كما حدث فى فرنسا مثـلا ، فالأمر فى ذلك يتـوقف على مبلغ ثقة بعض الالمان ببعض فى الوقت الحاضر . فانهم على العموم لايزالون مختلفين فيما ينبغى ان يقوموا به ، ولـكن متى اسـتقر رأيهم على شىء فانه لاسبيل الى التكهن بالمدى الذى يمكن أن يذهبوا اليه .

الاستاذ التابعى فى حدود النمسا

دكتور فى الآداب .. !

قص ستيفن ليكوك هـذه القصة عن نفسه فقال « كنت فى شـبابى فخورا بدكتـوراه الفلسفة التى أحملها ، فكنت لهـذا أوقع باسـمى دائمـا مسبوقا بكلمة دكتور .وبينما أنا ذات يوم فى رحلة بحرية اذ اقبل أحد خدم الباخرة وسالنى قائلا :

– هـل انت دكتور ليكوك يا سيدى ..

فقلت – أجل ..

قال – اذن اسرع يا سيدى لقد التوت ساق خادمة حجرة الطعام .. وكانت الخادمة فتاة رائعة الجمـال فانطلقت معـه كالصاروخ ، ولكنى –للأسف– وصلت متاخرا اذ وجدت راكبا آخر مكبا على ساقها يدلكها .

وعلمت فيما بعد انه دكتور فى الآداب .! »

حـــــوار عاشقـــين

ماهو الحوار الذى يدور بين العاشقين ؟

هل يتحدثان عن المـاضى أو عن المستقبل ؟

هل يتناجيان أو يتعاتبان ؟

طلبنا من الكتاب ان يترجموا لنا النظرات فقالوا :

●

توفيق الحكيم

هو – هلمى نهرب معا .
هى – انى خائفة .
هو – لاتخافى من السعادة
هى – انى خائفة منك

●

السندباد البحرى

هو – عنـدى سؤال ..
ولكنى متردد فى توجيهه اليك !

هى – اسال ياحبيبى ...
اسال يا أعز النـاس الى قلبى وروحى .
هو – انت واكلة بصل ؟ !

●

مصطفى أمين

هو – انى اغمض عينى لأراك
هى – وأنا افتحهما لأحلم بك
هو – وأضـمك بين ذراعى
وكاننى أضم السعادة
هى – واتشبث بذراعـك
وكاننى امسك الحلم الجميل !

●

كامل الشناوى

وعليهـا من ذراعى وثاق
شده شوقى وارخته يدايا
فاذا ماانفضت عينى الكرى
لم اجدبين ذراعى سوايا .!

الدكتور سعيد عبده

اتنـين فى نشـوة غرام ... مـالى انا ومالهم
سـيبنى فى حـالى وسـيب الخـلق فى حالهم
الحظ يضـحك لهم والدنيـا باسـمه لهم
حيقولوا ايه ياغبى ؟ هوه دا وقت القول ؟..
هيـه الملافظ تجـوز فى شرع أمثـالهم ؟ !..



تسللنا إلى الثكنات!



قلنا :

ـ ان « آخر ساعة » تريد ان تدخل الى ثكنات قصر النيل فى ايامها الاخيرة .. لتسجل صورة للحياة وظلها يبهت ومعالمها تتلاشى داخل هذا المعسكر الذى كان اكبر معاقل الاحتلال والذل فى عاصمة مصر .

وقالت وزارة الدفاع المصرية :

ـ اننا لم نبلغ بعد ميعاد تسليم المعسكر .. وحتى الآن لم تذهب اليه لجان الفحص والمعاينة !

وقال البريجادير هايم جويس قائد الثكنات وقائد منطقة القاهرة العسكرى :

ـ هذا شيء من اختصاص السياسيين .. اذهبوا الى وزارة الاستعلامات البريطانية !

وقال الكابتن « كتبيل » من وزارة الاستعلامات البريطانية :

ـ سوف يعود لكم المعسكر عما قريب فافعلوا فيه ما شئتم

وقلنا :

ـ ولكننا نريد ان نرى ساعاتكم الاخيرة فيه

وقال :

ـ وهل تظننا نسمح ؟!

ومع ذلك فقد دخلت « آخر ساعة » ثكنات قصر النيل وبقيت فيها اربع ساعات متوالية سجلت عدستها خلالها مجموعة من الصور

لاتقولوا الى اللقاء !

تذكرك ثكنات قصر النيل اليوم ببيت ازمع اصحابه ان يهجروه فجمعوا امتاعهم واثاثهم وذكرياتهم ايضا .. واستعدوا للرحيل ! .

كان المعسكر ايام الحرب يضم خمسة عشر الفا من الجنود ولقد ذهبوا جميعا ولم يبق منهم اليوم الا ألفان .

وكان فى المعسكر ثلاث اورط من المجندات هى الأورط ٥١٠ و ٥٣٢ و ٥٢٥ فلم يبق منها اليوم الا اورطة واحدة مكونة من مائة وخمسين فتاة .

واذا ما اقتربت من الباب الخلفى للمعسكر وجدت رصيف الشحن وقد كدست عليه قطع الأثاث من مكاتب ودواليب وصناديق من الاوراق كلها تنتظر دورها لتحملها القطارات الى فايد .

وتطوف بالعنابر التى يتكون منها المعسكر وهى تصل الى خمسمائة عنبر فلا تجد فيها الا حشيات على الارض .. فلقد نقلت الآسرة الى فايد كما نقل كل شيء ، وعلى الذين بقوا فى المعسكر أن يتحملوا الأيام القليلة الباقية .

وتمر على المخازن فتجدها فارغة او شبه فارغة .. بقايا صناديق واحزمة من الحديد وأوعية من الخيش .. وفى ركن من كل مخزن تجد بعض المهمات .. هذه هى البقايا التى تكفى حتى يوم ٢٣ مارس وبعد ذلك ... لن يكونوا هنا ..

وكانت هناك اقسام متعددة تتبع النافى ..

كان هناك قسم للأومباشية على يمينك وانت داخل من البوابة رقم (١) لمعسكر قصر النيل .. وكان هناك قسم للفتيات يجاوره وقسم آخر للجنود .

وكنت اذا ما سرت فى هذا الاتجاه نحو البوابة الوسطى تجد قسم المخازن العامة للنافى وقسم النافى للعائلات ... ولم تعد هناك ضرورة لكل هذ واقفل النافى كل مراكزه واكتفى بمركز واحد يباشر منه كل اعماله ... والغى قسم النافى للعائلات وقيل للمشتركين فيه من عائلات الضباط الذين يعيشون خارج الثكنة :

ـ دبروا امركم ولا تعتمدوا علينا !

واينما سرت تجد معالم الرحيل حتى محطة البنزين الكبرى ومخازنه التى تواجه مطبخ الشاويشية وبلوك الحرس الاول قد نبشت مستودعاتها المختفية تحت الارض وسحبت منها ذخيرتها ولم يعد الا كميات قليلة تضمها صفائح تتناثر على ارض المحطة .

وجو الحياة فى المعسكر نفسه تأثر بهذا .. تأثر به الجنود فى معاملتهم لبعضهم بعضا فكثرت حوادثهم مع زملائهم ومع العمال المصريين .

وينشب بين الجنود والعمال خلاف على عبارتين . . . يصر الجنود على أن يقولوا :

ـ الى اللقاء

ويقول العمال :

ـ لاتقولوا الى اللقاء .. وقولوا وداعا ... وداعا الى الأبد !

ادخلوا ... سرا !

ولنطف بالمعسكر ...

لندخل من البوابة الكبرى فى ميدان الاسماعيلية .. هاهو ذا بلوك الحرس رقم (٢) وأنت لاتستطيع الدخول الا بالاذن ... وعند ما يرخص لك به تعطى نمرة نحاسية وانت خارج ... انهم لن يسمحوا لك بالدخول فتسلل معنا سرا حتى لاتراك الداورية التى تحرس البوابة ...

فى مواجهتنا الآن الشارع الطويل الذى تراه وانت سائر فى شارع الخديو اسماعيل فى طريقك الى كوبرى قصر النيل ... وننعطف الى اليمين ...

الى يسارك الآن ملاعب الكرة والفناء الذى تراه من الطريق العام وليس فيه من المبانى الا كنيسة المعسكر الصغيرة .. وهى خالية دائما !

وعلى يسارك المسرح ... ان حيطانه تزدان باعلام الدول المتحدة جميعا .. وبينها العلم المصرى .. ولكن هل هى متحدة حقا ؟!

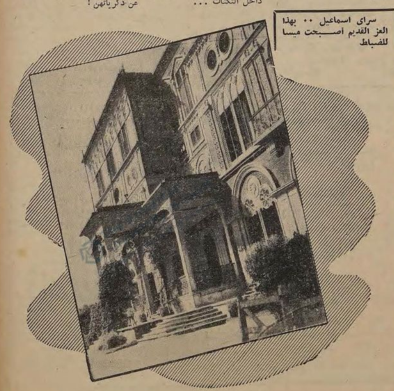
والى جوار المسرح تقع المخازن الكبرى ثم مطبخ الشاويشية وبلوك الحرس رقم (١) وفى مواجهتهم محطة البنزين وورشة سلاح المهندسين ومصنع الملابس ...

وننعطف الى اليسار . . هذه مخازن النافى ثم « محل الضباط » ومنه يتسلمون ملابسهم ومهماتهم ونخرج الى ملعب للتنس ومنه الى فناء كبير يمتد فى منتصفه خط السكة الحديد الذى يتوغل داخل الثكنات ...

فى مواجهتك الآن رصيف الشحن ... والحركة فيه أنشط ما تكون ، وهذا قطار من خمس عربات ترص فوقه قطع الأثاث وصناديق الاوراق

وعلى طرف الرصيف تجد «الجاراج» الكبير للمعسكر والى جواره الاسطبل وقد كان فيه من قبل مائة حصان أعدت لنزهة الضباط فلم يبق منها اليوم الا سبعة

والى جوار الاسطبل ثكنة الفتيات .. لم يعد فيها منهن الا الاورطة ٥٢٥ وعدد افرادها مائة وخمسون فتاة ... ان بعضهن يجلسن امامنا فى الشمس يقطعن الوقت بالحديث ... وربما يتحدثن عن ذكرياتهن !



سراى اسماعيل .. بهذا العز القديم أصبحت ميسا للضباط

والى جوار ثكنات المجندات تجد المغسل والمكوى

وتنعطف الى اليسار فتجد نفسك امام سراى اسماعيل ... سراى الجزيرة العزيزة القديمة.. ان فيها الآن «ميس» الضباط ..

وتدخل من بوابة واسعة فتجد نفسك فيما يسمونه « الميدان الشمالى» انه ميدان واسع فسيح تقوم فى طرفه الشمالى والغربى والجنوبى مبانى الثكنات التى تملأ العنابر دوريها الاول والثانى اما الدور الأرضى فهو خاص بالمكاتب ... ان أولها هو مكتب البريجادير «جويس» القائد العام للثكنات ... انه يموج بالداخلين والخارجين فلنبتعد عنه قليلا ..

الى اليمين مدخل سراى اسماعيل وميس الضباط الآن والى الامام فى الميدان الفسيح تقف مجموعة من الدبابات والسيارات المصفحة ... انهم يقفون فى مواجهة سارية العلم الكبرى وهم يتبعون فرقة «حرس الحياة» . ان الى جوار العلم البريطانى الكبير علما آخر صغيرا .. لونه اخضر وله قصة.. انهم يرفعونه اذا كانت الحالة فى المدينة هادئة .. اما ان كانت ثائرة فان علما احمر يحتل مكانه ..! وتحت سارية العلم تجد سبورة سوداء عليها آخر التعليمات .. ونقرا الكتابة البيضاء عليها فاذا هى تقول : « منطقة الجيزة محرمة اليوم » !

العمال المصريون

ولقد انذر العمال المصريون فى الثكنات بان يبحثوا لهم عن اعمال جديدة ، وقيل لهم ان الجيش البريطانى لن يكون فى حاجة الى خدماتهم فى «فايد» فان الانجليز قد أعدوا فرقا من الاسرى الالمان ليقوموا بالخدمة هناك ..

ولقد كان فى المعسكر من العمال المصريين ما يقرب من الالفين بينهم اربعون سيدة كن يعملن فى غسل الملابس ...

كان معى بنسان

ان مزيج الحياة الذى تتفاعل فيه اخلاق الجنود القدامى للمعسكر واخلاق الفرقة الاسكوتلندية التى تخصصت فى اعمال الحزم والنقل والاورطة رقم ٥٢٥ للمجندات وفرقة « حرس الحياة » المصفحة لهو مزيج غريب حقا يضفى على الثكنات فى أيامها الاخيرة لونا خاصا

ان هذه الفرقة مكروهة جدا فهى سبب كل المشاغبات التى تحدث الآن فافرادها جدد يتعقبون المجندات ويطوفون بارجاء المعسكر ليلا ليقوموا بمضايقاتهن !

واذا سرت فى المعسكر بعد العاشرة مساء فستجد فى كل ركن همسة ...

فهذه هى الايام الاخيرة وغدا يتفرق الجميع .. وانت تسمع فى الثكنات قصصا لا تقل روعة عن قصص روميو وجولييت . ان آخر هذه القصص هى قصة جاويش اسمه « فرانك» ومجندة اسمها « ايلين » لقد كان حبهما قويا ... وحين سافر من يومين شاهدها كل الجنود تقبل قدميه، ولما غادرها وذهب قبلت الارض التى كان يقف فوقها ... ومع ذلك فالظاهر ان النسيان يجىء سريعا فى ثكنات قصر النيل ...

ولا يزال المعسكر يتحدث عن قصة مجندة اسمها « دوراى » هربت مع شاب مصرى من عائلة « لوردات » هكذا يقول الجنود !

ولقد كان الجنود يغنون اغنية شهيرة مطلعها :

« ان معى بنسين
سيكفيانى مدى الحياة
سأصرف منهما وأقرض الاصدقاء

« البقية على صفحة ١٧ »

محمد حسنين هيكل

وتدلف من بوابة كبيرة تواجهنا الى الميدان الجنوبى ، ان الثكنات تملؤه من ثلاث جهات وكلها مكونة من عنابر خالية ...

اما الضلع الرابع من الميدان فان اول ما يواجهك منه هو قاعة المحكمة لقد شهدت هذه القاعة حقبة من تاريخ مصر ففيها حوكم الثوار المصريون الذين رفعوا راية العصيان على العلم البريطانى .. انها تموج بالجنود اليوم فهم يحاكمون فيها ضابطا برتبة كابتن اتهم بالرشوة والاختلاس ..

والى جوار المحكمة دار للسينما ... انها تعرض رواية « سمعتى » لبربارة ستانويك وجورج برنت ..

وتخرج من بوابة اخرى تواجهك فتجد نفسك فى الطريق الذى دخلت منه ... ان امامك الآن على مدى البصر الباب الذى دخلنا منه.. فلنتسلل خارجين!



العلم البريطانى على مكتب القائد العام فى الثكنة الرئيسية. انه يلفظ انفاسه الاخيرة من نسمات القاهرة !

هذا هوليفر .. لقد نظر بدهشة ثم جاء يسأل ... ولكننا كنا اختفينا

فرقة حرس الحياة فى الميدان الشمالى . انها الفرقة التى ستتسلم المعسكر .. لقد قرب يومها .

الاورطة « ٥٢٥ » لا تقولوا الى اللقاء وقولوا وداعا !

ذهاب بلا عودة ... ان القطارات تحمل اليوم أثاثهم وغدا تحملهم هم !!

هل أحببت حواء

طالما سألت نفسي هذا السؤال سألتها وأنا اقرأ تاريخ البشرية ماثلا فى كتب الاديان .. ان القرآن والانجيل والتوراة لم تحاول ان تعرض لنا مدى العلاقة بين آدم وحواء .. كل ما اجمعت امرها عليه هو الكوارث التى المت بابى البشر آدم.. رحمة الله عليه .. اول من ضحى فى سبيل المراة ... ضحى بسعادته وسعادة ذريته الى يوم القيامة .

وسألت نفسى مرة اخرى وانا اقرأ قصص الحب والتضحية فى تاريخ العالم .. ان تاريخ العالم لا يحصى حواء من النساء اللواتى احببن .. بل لعله لا يحصى فى نسلها واحدة أحبت .. أحبت كما احب آدم او افراد ذريته منذ بدء الخليقة الى اليوم .. ان النساء اللواتى أحببن ، احببن حبا خالدا كحب آدم الذى ضحى بالجنة .. او كحب ابنائه الذين يضحون كل يوم بجنات الحياة ، ان هؤلاء النساء لا يذكرهن التاريخ الا فى الاساطير .. ان مجنون ليلى وجد فى الحياة كما وجد فى اساطير العرب .. لكن ليلى لم توجد الا فى صفحات الاغانى وكتب الاولين ... وروميو .. روميو الذى خلدته اساطير ڤيرونا وجد فى كل قطر لكن جولييت لم توجد الا عند شكسبير ، ومن الخطأ ان نعد غادة الكاميليا ضحية حب قتال وانما هى فريسة مرض فتاك .. واقصى حبها كما صوره ديماس هو حب الكرامة والاعتداد بالنفس عند نفس هالكة يزحف الموت اليها فى خطى فساح ...

ومع ذلك فمرجريت صورة فى رواية لكاتب ولن تعدو ان تكون كذلك برغم القبر الذى يحج اليه العشاق فى باريس .. ان قبر ذات الكاميليا كقبور العشرات من الاولياء المنثورة فى زوايا القاهرة تحيطها الاوهام بالقداسة واقلها هو الحقيق بالتقديس ..

واعود الى حواء ..

هل احبت حواء ؟!

اما ان آدم احب فذلك لاشك فيه ...

انه اخرجها من صلبه فحمل فى سبيل وجودها اول عناء ... وكساها بورق الشجر فسجل غيرته واعتزازه بها ...

ثم !. ثم أمره الله .. وامرته حواء .. فعصى الله واطاع حواء.

وكان اول قربان للحب واغلى قربان ...

وكان أول دليل من آدم المحب العاشق ...

حتى اذا اخرجا من الجنة عاشا وماتا ... عاشا وماتا دون ان تقدم حواء دليلا على انها احبت. وقدم آدم الف دليل .. احتمل الحياة مع من حرمته الجنة .. وسعى فى سبيلها وكد .

وتعال بعد حواء الى بنات حواء .. هل فى التاريخ امرأة احبت ؟

انى أسأل هذا السؤال فلا أجد الجواب ...

بل اجد الجواب ماثلا بطريق غير مباشر فى التاريخ ..

ان التاريخ تفيض جنباته بالرجال من امثال آدم ، بالذين نزلوا عن عروش المجد او عروش السلطة فى سبيل الغرام . . .

ولا يذكر حالة واحدة نزلت فيها امرأة عن عقد من الجوهر فى سبيل الغرام ...

ان المرأة احبت وضحت ووفت .. لكن فقط فى الاساطير.

انها ضحت فى شخصية بنيلوب وهى اسطورة ! ...

وضحت فى شخصية ليلى وهى اسطورة !...

وضحت فى شخصية جولييت وهى بدورها اسطورة ...

عندى الف آدم ضحوا فى سبيل الحب ... فهاتوا لى حواء واحدة .. واحدة احبت .. فى غير الاساطير .

صلاح ذهنى

(أقوال)

● يقول ادلين ميللر ان الحرب التاريخية بين الرجل والمرأة لن تنتهى بانتصار احدهما على الآخر لسبب بسيط ،وهو وجود «طوابير خامسة» بكثرة بين المعسكرين ...

● التضخم الحديث معناه اضطراب الاسعار .. فترتفع اسعار بعض المأكولات مثلا ، وتنخفض اسعار اخرى كالبطاطس والارز ، فيظل الانسان يتناول ارزا وبطاطس طوال ايام الاسبوع ، وفى النهاية لايستطيع أن يزرر سترته او بنطلونه .. وهذا هو التضخم

« وولتر وينشل »



آدم وحواء فى البرد ... آدم وحواء يرتعشان من البرد ... ويشربان الشاى الساخن ... بعد تمثيل مشهد من مسرحية « جنة عدن » لجورج برنارد شو ...



هو ـ ذكائى هو كل رأس مالى ...
هى ـ معلهش الفقر موش عيب !..

القات...

« قصيدة للشاعر الايـ... انطونيو فوجاتزار...

الفجر يتفتح فى السماء كزهرة بنفسج ناضرة ، والشمس تلمع فى الافق شيئا فشيئا كدرة ثمينة ، وشعاع الصباح يتدفق الى حجرتى ، ويغمر فراشى كالسيل! النهار سعيد ونفسى تتفطر ، والفرح عميق وقلبى يتمزق ، والهواء عليل وصدرى يوشك ان يختنق !..

لم انم طيلة ليلى وكنت احلم كنت ابكى عواطفى ،وابكى ضميرى واحلم بالجرم الفظيع الذى ارتكبت !..

كيف خدعتها ؟..

كيف خدعت تلك المرأة الشائقة الوفية ، التى كانت بركة لعقلى ، وزادا لنفسى ، ونعمة لقلبى ، ومتعة لكل نسمة من نسمات حياتى ؟..

خدعتها فى بيتى الذى هو بيتها ، وفى مخدعى الذى هو مخدعها ، وعلى هذا الفراش الزوجى المقدس الذى كان حتى الامس فراشها !..

اية نزوة شيطانية اصابتنى ، واى عارض بهيمى تولانى ، واى جنون عصف بعقلى ، فأحالنى فى مثل لمح الطرف من انسان الى حيوان ؟!..

اجل . . تصاعد الحيوان من دمى ، وانتشر زئيره فى جسمى ، ...

ثم علا ضبابه ، وانعقد و...
وخنق فى نفسى كل احـ...
بالرحمة نحو زوجتى !...
لم ارحمها وخدعتها !...
ترحمنى فثارت لنفسها ...
ولكنها لم تستطع ان تـ...
ولم تستطع ان تثار من هـ...
فثارت لقلبها من قلبها ،و...
بالامس امام عينى !..
فالى اين استطيع اـ...
الآن ، وكيف يمكن فى غـ...
اعيش ؟!..
طيفها ماثل امامى فى كـ...
بينى وبين عشيقتى يرو...
وبينى وبين هذا النهار يلمـ...
وبينى وبين هذا النو...
تمثالها ، فيلقى على عقلى ...
سترا من ظلام !..
كلما تصورت عشيقتى ...
وكلما رأيت رسم عشـ...

سحاب...

فى مساء الاحد ٣ نوفمبر الماضى ، سمعت صوتا ينادينى وانا اصعد سلم الباخرة « بروفيدانس » فى ميناء الاسكندرية فى طريقى الى اوروبا والتفت فاذا به المرحوم الاستاذ سحاب الماس

وكان رفيقا مسليا حقا اثناء الرحلة . هاج البحر هياجا شديدا بعد جزيرة كريت وتعالت الامواج وزارت الريح .. وبدأت السفينة يعلو مقدمها ويهبط .. وهى تئن أشبه بالمريض وتكاد تسمع تقصف اضلاعها تحت قسوة لطمات الامواج !

وبينما انا جالس فى ركن اسأل الله السلامة ،اقبل سحاب يبتسم كعادته وقال: اتدرى ان من السهل جدا ان يفلت احد الالغام من مراسيه ولايزال فى البحر الابيض

آلاف من الالغام ؟.. وقـ...
بالسفينة
قلت : قال الله ولا قا...
حقا انك رفيق مؤنس !...
وضحك رحمه الله ...
ولكنها الحقيقة ... ا...
السفينة قوم مهملون. ...
الامريكية وقد سافرت ...
احداهما اخيرا ، يقف د...
ضباط السفينة فوق كو...
قمة الصارى ليرقب البـ...
عينيه منظار مكبر حتى ...
لغما اسرع بدق ناقوس ...
وتقف السفينة او تحـ...
الاتجاه الموجود فيه اللـ...

...اتل

...عر الايطالى»
...جاتزارو

...نعقد وتكاثف ،
...كل احساس
...تى !..
...عنها !... ولم
...سها !..
...لع ان تثار منى
... من هشيقتى،
...لبها ،وانتحرت
... ! ..
...طيع ان اذهب
...ن فى غد ان

...ى فى كل مكان!
...ى يبرر طيفها ،
...نهار يلمع حقدها
... النور ينهض
... عقلى المشوش
... .
...يقتى تذكرتها،
...سم عشيقتى

تمثلتها ، وكلما هممت بالذهاب الى عشيقتى ، انخلع قلبى ، وعرانى من فرط الهول شبه خبال ! ...

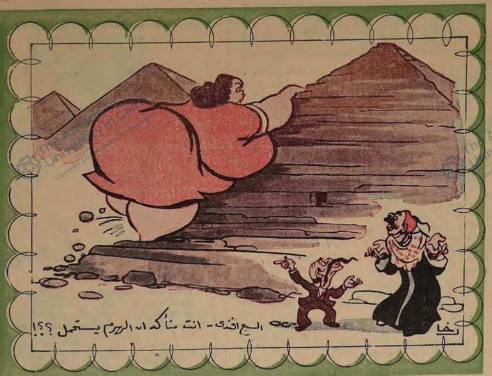
كلا !.. لن اذهب !.. سأبقى هنا !.. بمفردى !.. وحدى!.. ولكن ماذا ؟.. ماذا ارى ؟.. هى !.. هى بعينها !.. ها هى ذى القاتلة !.. ها هى ذى العشيقة المجرمة الفاجرة !.. انها معى !.. بجوارى !.. تتكلم وتثرثر تجاه الفراش الذى كانت ترقد عليه امراتى !.. ما اروعها من قاتلة تلك العشيقة الفذة التى اعبدها !..

تعالى الى صدرى ! .. تعالى اخنق بين ذراعيك ضميرى !.. قبلة واحدة لانسى ! .. اقتربى ولا تتكلمى ما رايت مثل هذا الجيد وما قبلت مثل هذا العنق ! .. اعطينى عنقك واصمتى ! ..

لا تريدين ؟..

اذن فلتخمد الانفاس والاصوات فى صدرك ، كى تجلجل الضحكات والافراح فى قلب ضحيتك !..

وهكذا خنقتها ! ... قتلت راحتى على نفس الفراش الذى لوثناه معا ، وخدعنا فيه المراة البائسة الوفية التى كانت وما تزال زوجتى !...



...اب الماس والرحلة رقم ١٣

... وقد يصطدم ...

... ولا فالك ...
...ونس !
...ه الله وقال :
... ان رجال
...لون. فى السفن
...افرت على ظهر
...يقف دائما احد
...فوق كوبرى عند
...رقب البحر وعلى
... حتى اذا راى
...اقوس الخطر .
... او تحيد عن
...يه اللغم ...

ولكنهم فى هذه السفينة يتركون المسافرين لرحمة القدر .

وضقت ذرعا بهذا الحديث . وكنت احوج ما اكون الى سماع ما يطمئن .. وقلت له : ياتسكت يا تتفضل من غير مطرود !

وضحك وقال : لا تخف طالما انا معك .. فانى مثل القطط لى سبعة ارواح .. لقد سقطت بنا الطائرة مرة فى ميناء اثينا ولم اصب بسوء ... وشبت النار مرة فى الباخرة التى كنت قادما عليها من سالونيك .. ولم اصب بسوء.. ومرة ثالثة كانت الطائرة تهبط فى مطار جنيف فاصطدمت صدمة عنيفة بارض المطار وشبت فيها النار ولكنى نجوت.. وهكذا ترى أن وجودى معك فى هذه السفينة كفيل بسلامتك وسلامة الركاب

وحدثنى رحمه الله انه قطع البحر الابيض ذهابا وايابا - بالسفينة والطائرة - اثنتى عشرة مرة خلال عام ١٩٤٦ وان رحلته هذه المرة هى الرحلة الثالثة عشرة

وابتسم وقال : وربنا يستر من ١٣ !!

* * *

وكان سحاب زوجا وفيا .. كان يحب زوجته حب الزوج وحب الاب وحب الشقيق . أخرج مرة صورتها من محفظة جيبه وارانى اياها وقال :

- ذكرنى بالدواء متى وصلنا مرسيليا لان فى راسى مائة موضوع وموضوع واخشى ان انسى ...

قلت : اى دواء ؟

قال: كلفتنى بشراء ادوية لها لم تجدها فى مصر

قلت : ولماذا لا تنتظر حتى نصل الى باريس

قال : افضل ان ارسل لها الدواء بالطائرة من مرسيليا حتى يصل اليها بسرعة ...

ولكنه لم يكن فى حاجة الى من يذكره . فلم نكد نصل الى مرسيليا حتى استقل سيارة تاكسى وغاب نحو ساعة ثم عاد وهو يحمل الادوية المطلوبة .

* * *

وكان برنامج رحلته أن يذهب من باريس مباشرة الى اسبانيا وكان يحمل معه «هدية» من جلالة ملك ايطاليا الأسبق المقيم فى مصر الى حفيده الصغير نجل ملك ايطاليا السابق المقيم فى البرتغال. وكان سحاب ينوى أن يسلم الهدية الى مفوضية مصر فى مدريد وهى تتولى ارسالها الى لشبونة

ولكنه وجد عند وصوله الى باريس تعليمات بالسفر حالا الى روما .. وافترقنا ذات مساء فى ردهة فندق دى كريون على أن نلتقى فى روما !

رحمه الله رحمة واسعة والهم ارملته الشابة وذويه الصبر والسلوان .

(م . ت)

الثوب الاسود

أميط اللثام أخيرا عن سر من أسرار الحرب التى لا تقل شأنا عن الرادار والقنبلة الذرية ، وهذا السر عبارة عن ثوب جديد يسمى «الثوب الهوائى» . وهو يتيح لمن يرتديه دفئا لذيذا فى اشد مناطق العالم برودة ، كما انه يتيح فى الوقت نفسه برودة منعشة فى اشد مناطق العالم حرارة ..

والثوب الهوائى مصنوع من قماش خاص مجهز بمادة خاصة تبعث الدفء فى المناطق الباردة والبرودة فى المناطق الحارة ، كما انه يطفو آليا على سطح الماء وينقذ لابسه من الغرق .

من وراء القناع

أقام نادى « القبعة والروب » لخريجى الجامعة الامريكية حفلة ساهرة يوم السبت الماضى بمناسبة عيد المحبين (الفالنتين) وهو احد الاعياد الامريكية القديمة وفيه يتبادل المحبون الرسائل الغرامية ويسهرون الى مابعد منتصف الليل يرقصون على انغام الموسيقى وقد حجبوا نظراتهم الباسمة وعيونهم الضاحكة وراء الاقنعة

جرائم الأسبوع



شباب وبارود

ما أقسى ما تفعله الغرائز فى نفوس الشباب ، انهم أبطال برغم أنوفهم ، شهداء وان بقيت فيهم انفاس تتردد وتلهث ...

ما أشبه شبابهم ببراميل من البارود وما أشبه رؤوسهم بسماء تتلبد فيها السحب ثم تظل تتكاثف وتتكاثف وكلها شحنات من الكهرباء ٠٠٠ ثم تلتقى وتتصادم ويدوى الرعد وتندلع شرارة برق .. ويهتز الكيان الآدمى الضعيف ٠٠ وينفجر برميل البارود ٠٠

●

وهذه قصة برميل من البارود ظل يختزن الحرمان ويكبت الحب ويخنق الغريزة ٠٠٠ حتى انفجر

لقد كسرت الشياطين القمقم الذى خزنها فيه ومزقته شظايا تطايرت فى الهواء وأصابت غيره ضحايا وابرياء

بدأت القصة — أو انتهت — صباح الاربعاء الماضى ، فبينما كان جندى الداورية يمر بشارع عبدالرحيم احمد فى شبرا اذ عثر على جثة فتاة ملقاة فى أرض فضاء

انها فى السادسة عشرة من عمرها ٠٠ تلوث جمالها الغض بالدم والتراب والجريمة ٠

وكانت تقلصات الرعب الطاغى على أوضاع جسمها واضحة صارخة ولكنها بالرغم من وضوحها عجزت عن أن تخفى فتنة جمالها ،

وها هى الآن ملقاة ، وحول العنق حبل يروى السر ويفضح الجريمة ، وشىء آخر يوحى ان الحب هو اليد التى شدت الحبل !

وبدأ البحث والتحرى ٠

كانت أولى العقبات ان أحدا من أهل الحى الذى القيت فيه الجثة لم يستطع ان يعرف صاحبتها وخرج البحث الى نطاق أوسع ووقع فى يد البوليس خيط يشير الى حى آخر خرجت منه الفتاة ٠٠٠ ولسنا نستطيع ان نقول اى احياء القاهرة هو ؟ فهكذا طلب الينا ضابط المباحث الذى يحقق الجريمة ٠ ويبدو أن القاتل يوشك ان يقع فى يد العدالة ! ٠

والظروف كلها تشير الى شاب غامض منطو على نفسه ، يختزن غريزته ومشاعره ويجترها ٠

كان يعرف الفتاة من بعيد . ويرقب نضجها يوما بعد يوم ٠٠ وكلما كانت رياح الربيع تدفع شذاها الى شبابه المتلهف الجوعان كان كيانه يهتز بعنف ٠٠

واخيرا خانه كل شىء ٠ ٠ ٠ رياح الربيع بدأت تدفع أمامها سحبا كثيفة ٠٠ وكان رأسه المظلم هو السماء التى لبدتها هذه السحب والغيوم ٠ سحب كلها مشحونة بكهرباء الرغبات

والتقت السحب ، ودوى الرعد ، وانفجر برميل البارود ٠

وعلى ضوء الانفجار ولهبه كان هناك مشهد دام ٠٠ رجل يفترس فتاة ٠٠٠

ثم وقف أمام جسدها الملقى أمامه ٠٠٠ وانقشعت غيوم الشهوات فأبصر موقفه ودقته ، وانتابته حالة من الرعب الحيوانى الطاغى ٠ ٠ ٠ ومسته حيرة مجنونة ٠٠٠ ثم أبصر حبلا ٠٠٠ فلفه حول عنقها ٠٠ وظل يجذب ويجذب حتى تهاوت عضلات الجسد بعد ان فارقته الروح وكانت خلجة واحدة ثم سكن كل شىء ٠ ٠ ٠

وينطفىء اللهب فلا نعود نراه ٠ ولا نراها ٠

وفى الصباح يجدها جندى الداورية كما رأينا ٠

واليوم أو غدا سوف يجده الضابط الذى يبحث عنه ٠ ٠ ٠ ولكن ٠٠ ترى كيف سيجده ؟!

الساهر ينام ..!

— أتأكل يا حبيبى ٠

— اجل . ولكنى اشعر بتعب .

— لست أدرى لم يخيل الى انك قلق ؟ ٠

— ابدا ... ابدا ...

سأتغيب دقيقة واحدة ثم أعود ..

وشاهدته يبتعد عنها وهو يتعثر فى خطواته ...

كانا زوجين ٠٠ وقد دعاها الى العشاء فى الخارج واختارت شبرد ٠ وجلسا يتناولان العشاء وهى تراقبه فى عجب ، لقد كان الليلة على خلاف كل ليلة ٠٠٠ ان عليه مسحة من كآبة ، وثغره ليس بساما كما اعتادت ان تراه ٠ ٠

وها هما يخرجان معا فلا يكاد جو « شبرد » الصاخب ولا موسيقاه الراقصة ان ينسياه شرود ذهنه ...

وجلست تنتظر وتسلى نفسها بمراقبة الراقصين والراقصات ٠

ومرت عشر دقائق ٠٠ ربع ساعة .. نصف ساعة .. ولم يعد

ولم تستطع ان تبقى فى مكانها تنتظر ٠٠٠ وخرجت تبحث عنه فى ردهات الفندق الذى يعج بالناس ...

طافت بكل الاركان ٠٠ والقت ببصرها فى كل الزوايا ٠

ولم تجد مفرا من مغادرة الفندق والعودة الى البيت ٠

ووجدت باب الشقة مفتوحا ٠ ودهشت وأخذت تدخل بحذر ٠ وتضاعفت دهشتها حين وجدت الضوء يسطع من غرفة النوم ٠٠ وصاحت :

— من هناك ؟ ٠

ولم يجبها الا السكون

واطلت برأسها فاذا زوجها ملقى على السرير غائبا عن وعيه . وتقدمت اليه والرعب يسبقها الى جسده الهامد الملقى على السرير وظلت تهزه ولكنه لم يتحرك ٠ ٠

وامسكت التليفون تطلب البوليس واعطته عنوان منزلها فى شارع مظهر بالزمالك ٠

وبعد دقائق كان المنزل يموج بضباط البوليس ورجاله الذين وجدوا انفسهم أمام حالة غريبة ٠

هذا رجل تتردد انفاسه ومع ذلك فهو غائب عن وعيه لا يأتى بحركة ٠٠ وظن رجال البوليس بادىء الامر انهم ازاء حالة تسمم

وحين جاءت أم الرجل وجه اليها ضابط البوليس سؤالا عن علاقة ابنها بزوجته وقالت السيدة العجوز برنة عتاب ملىء بالحزن :

— كانت علاقتهما طيبة ٠ ٠ ٠

وذعرت الزوجة وهى ترى سحب الشك تحوم حولها ٠ ٠ ٠

وحضر الطبيب الشرعى ليقول كلمته الحاسمة فى الموقف ٠ ٠ وحين مد يده يقلب الجثة الساكنة الا من انفاس متقطعة رؤيت من تحتها زجاجة مادة منومة ولكنها كانت خالية من محتوياتها ٠ ٠ ٠

واخيرا افاق الرجل من غيبوبته ٠ وبدأ السر يتلعثم على شفتيه المرتجفتين :

— أصبت بحالة أرق عنيف ظل يلازمنى عشرين يوما او تزيد .. وعندما كنا فى «شبرد» زوجتى وأنا ٠٠ احسست دبيب النعاس يسرى الى جفنى فقمت لاعود الى البيت ولم أرد ان أخبر زوجتى ٠ ولست أدرى لماذا رأيت ذلك .. ولما وصلت الى البيت اردت ان اضمن استغراقى فى النوم فازدردت كل محتويات زجاجة المنوم .. وصمت المسيو موريس

وارتمت زوجته « أوما » على مقعد قريب تنشج بالبكاء ٠ ٠ ٠ لقد كانت تعيش فى كابوس !!

● كان يفرض اتاواته على العمد والمشايخ وكان يفرض الضرائب على كل شىء حتى على القبور .. فاما الدفع واما ان تنبش القبور ويلقى بعظام الموتى الى عرض الفضاء ...

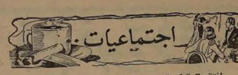
وبدأ بوليس مغاغة يحاصره ويحاول ان يحطم الاسطورة التى خلقها ماهر حسن السيد حول اسمه فلقد كانوا يلقبونه «بالخط الصغير»

وحاول الشقى ان يهرب الى مغارته التى يعتصم بها وكانت مطاردة عنيفة شهدها الوادى الاخضر حول مغاغة ...

وانطلقت رصاصة وسقط الشقى وتدفقت دماؤه على الزرع النضير ...







لفتة ملكية كريمة

كان معروفا ان جلالة الملك يشرف احدى دور السينما مساء يوم الاثنين لمشاهدة عرض فيلم جديد . ولكن جلالته امر بان يكون هذا العرض فى مساء اليوم التالى ـ امس ـ نظرا لان اليوم السابق تحديده هو موعد الذكرى الثانية للمغفور له احمد ماهر باشا وهذا تقدير سام للفقيد الكريم .

تخليد ذكرى احمد ماهر باشا

على أثر اغتيال المغفور له الدكتور احمد ماهر باشا الفت فى الاسكندرية لجنة لتخليد ذكراه . وقد قامت هذه اللجنة بجمع مبلغ من المال قررت انشاء مستوصف به .

وقد وضع حجره الاساسى يوم الذكرى الثانية لوفاة الفقيد العظيم . وقد ذكر فى الوثيقة التى وضعت مع الحجر الاساسى انه تم فى عهد جلالة الملك فاروق الاول ملك وادى النيل . وقد قام بوضع الحجر سعادة محمد عبد الخالق حسونة باشا مندوبا من قبل جلالة الملك .

مجموعة صور

جمعت اللجنة المؤلفة برياسة رئيس مجلس النواب لتخليد ذكرى المغفور له احمد ماهر باشا عدة صور فوتوغرافية للفقيد العظيم فى مناسبات مختلفة فى مصر والخارج ووضعتها فى (البوم) انيق بغلاف اخضر اللون واعدت منه (البومات) عديدة كانت هدية وطنية لكثيرين .

الاستاذ الصاوى

وصل الى مصر من باريس الكاتب الكبير الاستاذ احمد الصاوى محمد تصحبه السيدة قرينته ، بعد ما امضيا فى فرنسا ثلاثة اشهر تنقلا فيها بين بلادها

عمر جديد للأمير عبد المنعم وقرينته

جنيف ـ لمراسل «آخرساعة»:

كان سمو الأمير محمد عبد المنعم وقرينته الأميرة نسل شاه يفكران فى العودة الى مصر على ظهر الطائرة الايطالية المنكوبة . ولكنهما عدلا بعد أن وجدا محلين لهما على طائرة تسافر من جنيف وهكذا كتبت لهما السلامة ، أو كتب لهما عمر جديد .

غلطة !

نشرت احدى المجلات الاسبوعية أن صاحبة العصمة حرم رئيس الوزارة حضرت حفلة ضباط الجيش التى أقيمت ابتهاجا بعيد جلالة الملك . وأن عصمتها حيت أم كلثوم قائلة « انتى هايلة خالص الليلة » فاجابت أم كلثوم قائلة: «متشكرة على الشهادة الرسمية دى » والخبر طريف كما ترى ولكن ينقصه شىء واحد هو أن السيدة قرينة دولة النقراشى باشا لم تحضر هذه الحفلة .. ولا أية حفلة أخرى ! حدادا على وفاة شقيقتها التى توفيت منذ اربعين يوما .

مجوهرات الاميرة

كانت المغفور لها الاميرة شيوه كار تملك مجموعة نادرة من الجواهر ، وقد أمنت عليها بمبلغ ٢٣٠ الف جنيه بأسعار ما قبل الحرب .

وقد اتصل الهامى باشا قرينها بباقى الورثة وابلغهم ان هناك قطعة من هذه المجوهرات يقدر ثمنها بخمسين الف جنيه كانت الفقيدة قد أرسلتها الى باريس لاجراء بعض الاصلاحات فيها

وقال الهامى باشا لباقى الورثة أيضا ان من واجبه أمام ضميره ان يذكر لهم ان الاميرة كانت تحفظ فى خزانته بعضا من مجوهراتها تقدر بأربعين ألفا من الجنيهات .

ومما يذكر ان وحيد يسرى باشا رفع دعوى نظرت أمس أمام قاضى الامور المستعجلة يطلب فيها تعيين حارس على التركة .. وقد عهد سعادته الى صبرى أبو علم باشا ان يتولى أمور دائرته ..

محاضرة نقيب الصحفيين

يفتتح الاستاذ محمود ابو الفتح نقيب الصحفيين سلسلة المحاضرات التى تنظمها نادى الصحافة بالجامعة الامريكية بمحاضرة فى الساعة الخامسة بعد ظهر غد فى القاعة الشرقية بالجامعة .

وموضوع المحاضرة « تعلمت فى جولاتى الصحفية »

الرثاء البليغ

قال رئيس التحرير لسعادة احمد لطفى السيد باشا : نريد منك رثاء للشيخ مصطفى عبد الرازق فقال لطفى باشا : لماذا تريد أن تؤلمنى ..

وبكى ..

وكان هذا أعظم رثاء للشيخ مصطفى عبد الرازق .

محاضرات انجليزى عن فلسطين فى أمريكا

أقام عزام باشا فى يوم الاحد الماضى بنادى محمد على مأدبة غداء لمستر وليم طومسون الكاتب الانجليزى الذى وضع كتابا بعنوان (مسالة فلسطين)

ويقول فاضل الجمالى بك وزير خارجية العراق عن هذا الكتاب انه خير كتاب صدر فى مسالة فلسطين .

ومستر وليم فى طريقه الى امريكا لالقاء محاضرات عن فلسطين .

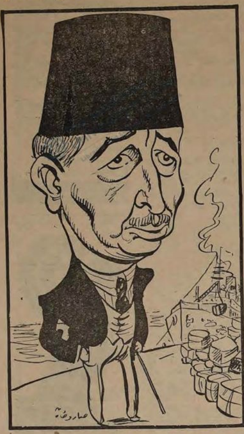
تأجيل مباراة

تأجلت المباراة الاخيرة بين الاهلى وفاروق بسبب وفاة الاميرة أمينة فاضل .. وذلك لان سموها هى والدة النبيلة فاطمة شيرين .

والنبيلة فاطمة شيرين هى ارملة المغفور له النبيل حسن طوسون والنبيل حسن طوسون هو نجل الامير عمر طوسون الذى أهدى الدرع التذكارى الذى تتبارى عليه الفرق فى دورى كرة القدم .

جان مارشا

تعمل على مسرح دار الاوبرا الملكية الآن فرقة الكوميدى فرانسيز ، وقد وقف جان مارشا نجم الفرقة الاول والممثل الفرنسى رقم (١) وقال ان مصر هى اكرم بلد فى العالم فقد كانت تحب فرنسا وهى دولة قوية .. ثم ظلت تحبها أيام ذلها .. ولاتزال تعطف عليها وهى على وشك ان تستيقظ وتعود دولة كبيرة كما كانت .



ممدوح رياض بك ـ طبعا وزير تجارة ... هوه فى حد يفهم فى « التجارة » أحسن منى ؟ !

قرينة اغا خان

تقول قرينة اغا خان انها اصبحت الآن تتقن اللغة الهندية وان عائلة زوجها سوف تدهش للتحسن الذى طرا على طريقة نطقها بهذه اللغة المعقدة .. وقد اكتسبت قرينة اغا خان مرانا من كثرة حديثها مع الهنود الذين يزورون زوجها فى أى بلد من بلدان العالم ..

وترتدى قرينة اغا خان الآن الازياء الهندية الوطنية دائما وتفضل اللونين الاخضر والازرق وترصعها حول الرقبة والصدر بقطع من الماس الخام .

وثائق عن مصر والسودان

كان المغفور له الامير عمر طوسون قد اوصى بأن تجمع فى كتاب واحد المقالات والاحاديث التى كتبها سموه فى الصحف والمجلات عن قضية مصر والسودان

وقد انتهت دائرة طوسون من اعداد هذه الكلمات للطبع فى كتاب سيطلق عليه اسم « كلمات فى سبيل مصر »

وقد طلبت رياسة مجلس الوزراء الى الدائرة موافاتها بالوثائق التى نشرها المغفور له الامير عمر طوسون عن مصر والسودان .

وفى نفس الوقت اتصلت هيئة المستشارين فى رياسة المجلس بالدائرة وطلبت صورة من هذه الكتب والوثائق وخاصة ما يتعلق منها بدخول مصر الى السودان واغتصاب الانجليز لحقوق السودانيين والمصريين

وقد فقدت من ادارة المحفوظات بضع وثائق خاصة بالحالة التى كان عليها السودان عند ما دخله الانجليز . وفى خزانة دائرة الامير عمر طوسون صور هذه الوثائق وستمد بها رياسة مجلس الوزراء

لماذا سافر الى سوريا ؟

لم يكن سفر معالى الشيخ يوسف ياسين نائب وزير الخارجية السعودية الى سوريا أخيرا بسبب قرب عقد اجتماع عربى فى الرياض لبحث مسألة فلسطين كما روت بعض الصحف ووكالات الانباء البرقية . بل ان معاليه سافر موفدا من قبل جلالة الملك عبد العزيز آل سعود لمناسبة ما أذيع عن مشروع سوريا الكبرى .

مطلوب قرار حل !

أرسل بهجت الشيمى بك الى سعادة حسن صادق باشا بصفته رئيسا للاتحاد المصرى الانجليزى كتابا يطلب الى سعادته فيه دعوة الجمعية العامة غير العادية للاتحاد الى الانعقاد ليتخذ الاعضاء المصريون قرارا بفض الاتحاد وتصفية أعماله لأنه قد اصبح غير « ذى موضوع » '

يشوهون سمعة مصر

لما أصدرت محكمة جنايات الاسكندرية حكمها فى القضية التى اتهم فيها بعض الشبان بالسرقة يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩٤٥ ـ وهو اليوم الذى أضربت فيه البلاد لمناسبة ذكرى وعد بلفور الخاص بفلسطين ـ وهذا الحكم يقضى بحبس كل متهم سنة ونصف سنة ، قال سعادة محمد زكى أباظة بك رئيس المحكمة للمتهمين انه استعمل معهم الرأفة برغم شناعة جرمهم وانهم بتصرفهم المزرى شوهوا سمعة مصر واساءوا اليها فى العالم وافقدوا بفعلتهم هذه جلال اليوم



الحظ .. أمام قهوة بلدي

تركنا « الحظ » في الاسبوع الاسبق في اسوان

ولكن هل يرابط دائما هناك ؟

وهل ينتظر مصالح الحكومة حتى تتثاءب وتفتح المظاريف وتوصي بالعطاءات !

كلا ... ان الحظ كالانسان يكره البقاء في مكان واحد !

انه مثل كرة الروليت لا تقف عند رقم واحد مرتين ... واذا وقفت فلكي تهزأ من الخبراء الذين يحاولون وضع قواعد ثابتة لتنظيم دورانها !

تعال نرقب كرة الروليت في الحياة

ان عجلة الحظ ترابط اليوم امام قهوة بلدي في شياخة الفوالة بحي عابدين !

فامام هذه القهوة البلدي يقع مكتب المليونير احمد عبود

كان الحظ في السنوات العشر الاخيرة ظلا لعبود ... ولا يزال يتبعه في كل مكان !

ولكن هل جلب الحظ السعادة لعبود ؟

كلا ... ان السعادة لا تسير دائما في موكب الحظ .. فالسعادة هي القناعة وهي كنز لا يفنى في كتب المحفوظات فقط لا في دفاتر الشيكات !

والقناعة بالقليل امر مستحيل

والقناعة بالكثير اكثر استحالة

ولذلك فان عبود لم يقنع بالمليون الاول

ولم يكتف بالحصول على اكبر تفاتيش في الصعيد

ولم يهدأ بعد ان سيطر على شركة البواخر

ولم يسكت لما استولى على اكبر شركة بلجيكية في مصر وهي شركة السكر

لم يقنع بكل هذا ... فقد سبقه الحظ الى شركة السماد. وهي شركة راس مالها اربعة ملايين من الجنيهات .. سيصرف نصفها على الماكينات والنصف الآخر على الانشاء

وكما قلت لك ان الحظ يهبط على الرخاء

فتعال نرقب قيام هذا المصنع الكبير

ولكن اذكر ان عبود بدأ حياته بخمسة عشر جنيها وهو شديد الثقة بنفسه ولذلك فمن النادر ان يدفع لموظف مبتدىء أكثر من هذا المبلغ مادام عبود نفسه لم يحصل على أكثر منه ! .

ان بعض موظفي شركاته يحصلون اليوم على حوالى خمسة آلاف جنيه في العام . . .

ولكنهم بدأوا كما بدأ عبود . .

والطريق في شركات عبود معبد بالشوك لا بالورود والاسهم والسندات والصعود صعب وأصعب منه الوقوف حيث انت ! .

ومع ذلك فالحظ يرابط اليوم عند عبود فتعال نسأله عن عن الآفاق التي ستفتحها شركته الجديدة .

إلى أين تتجه

يقول عبود باشا ان شركته الجديدة ستحتوي على معامل كيماوية تتطلب عددا كبيرا من رجال الكيمياء وسيكون فيها مهندسون ميكانيكيون ومعماريون وغيرهم وموظفون من حملة التجارة العليا والمتوسطة للعمل في اقسام الحسابات والادارة والمعاملات التجارية

ولكن هل ستكون الوظائف الكبرى كما هي العادة في المشروعات الضخمة وقفا على الخبراء الاجانب ؟

يقول عبود باشا :

ـ لا شك اننا سننتفع بخبرة بعض الاجانب ، ولكن هؤلاء قلة ، ولن يبقوا في الشركة الا المدة اللازمة لتدريب المصريين ... اما غير هؤلاء فجميعهم مصريون

ولكن ما هو المجال الذي سيفتحه مصنع السماد ؟

يقول عبود باشا :

ـ سيفتح المصنع الجديد مجالا واسعا للشبان المصريين المتعلمين وستتبح لهم فرصة للانتفاع بعلمهم وتطبيقه ، ولتوسيع نطاق معارفهم ، وايجاد خبراء منهم في صناعات لم يكن لها من قبل وجود في مصر

* * *

ارقب قيام هذه الشركة

وارقب تأسيس مصانعها

ثم ابعث بطلبك دون وساطة.

فالحظ لا يحتاج الى وساطة !

انه اليوم يرابط امام قهوة بلدي في شياخة الفوالة بحي عابدين !

علي امين

(طلب حافظ رمضان باشا من النحاس باشا ان يتنازل عن لقب « سير » كما فعل غاندي وطاغور)

ابن البلد ـ ايه رأيك تتنازل عن لقب سير؟

النحاس باشا ـ أنا مستعد أتنازل عن لقب باشا .. وصاحب مقام رفيع . . والرئيس الجليل .. ومصطفى النحاس .. الا لقب «سير» لأني اتولدت بيه !

دخان في الهواء

هذه همسة اصبها صبا في آذان كرام الأطباء ، ويستطيع غير الأطباء أن يقلبوا الصفحة ويتركوا بهذه الهمسة مر الكرام .

ان مصر بحاجة الى ١٧٫٠٠٠ طبيب، لاتملك منهم غير اربعة آلاف فهي مابرحت ينقصها ١٤٫٠٠٠ طبيب . وكل طبيب يتخرج هو ألف مريض يبرأ ، ومائة مرض تقاوم ، وعشرة أوبئة تزول . ودراسة الطب في مصر هي أشق الدراسات ، وأطولها مدى ، وأبهظها نفقة ، وطالب الطب كثيرا مايفقد فيها نصف بصره ، وبعض صحته وقواه ، وكثيرا مايخرج في نهاية الشوط يلهث لهاث الموت كالجواد المتعب أضناه السباق . وأكثر من هذا أن يجد طالب الطب نفسه في وسط المعمعة مصابا بكارثة ، أو محروما من العائل ، يحمل فوق عبء الدراسة الثقيل عبء التفكير في كسرة الخبز ومداراة الحياة ...

وقد يكون منكم ، أيها الأطباء ، من كابد السير في هذا الطريق الوعر ، ودميت قدماه على أرضها المفروشة بالشوك .

ان هذه الكوارث وأمثالها تصيب عشرات من طلبة الطب كل عام ، وقد يكون بعضهم موفيا على النهاية، وقد يكون بعضهم وليس بينه وبين الماء الا أن يمد فاه . ومن أجل هؤلاء ألف أساتذة كلية الطب وطلبتها منذ حوالى سبعة أعوام صندوقا للتعاون ، وهم يمدونه باثارة من فضلهم كل عام ، ومن أهداف هذا الصندوق أن يعين الطلبة على أمثال هذه الكوارث ، ويحاول في حدود الطاقة أن يجعل القافلة تسير بلا ضحايا في طريقها الشائك المتعب الطويل . وأكثر اعانات هذا الصندوق للنبوغ الفقير المحروم ، وهو لايعطي صدقات، وانما يقرض قروضا يتعهد بها صاحبها اذا اشتد ساعده على كفاح الحياة ، وقد بدأ الرعيل الأول من أبناء هذا الصندوق يردون بالفعل قروضهم أقساطا الى الصندوق . وقد أنقذ هذا الصندوق حتى الآن مئات من الطلبة كان يمكن أن ينوءوا بأحمال المعركة ، فيتخلفوا عن القافلة في وسط الطريق . وقد كفكف في كلية الطب كثيرا من الدموع ، فأطعم ، وكسا ، وآوى ، ودفع نفقات دراسية لطلبة فقراء لاتتسع لهم رحمة مجانية التعليم . انه كفكف في حدود طاقته على كل خد دمعة ، ولكن بقيت مع ذلك دموع في كلية الطب لاتريد أن تجف أو تغيض ... وليس لدينا في مصر لسوء الحظ كارنيجي آخر يستطيع أن يمسح بيده وحدها كل هذه الدموع . وهؤلاء الطلبة هم أبناؤكم ، واخوتكم ، وهم أعضاء في جسد أنتم فيه الرؤوس والقلوب . وفيكم من أفاء الله عليه من فضله ، وفيكم من يستطيع أن يرد شبح الحاجة المخيف عن طالب أو طالبين على الأقل كل عام، وفيكم من يستطيع أن يقصر عقلا أو عقلين في كلية الطب على التفكير في التشريح والطب والعقاقير ، بدلا من أن يتوزع تفكيرهما المشتت بين العلم والغذاء والكساء ، وفيكم من يستطيع أن يهب لمصر بالعون الطفيف يسديه الى صندوق التعاون، اكثر من طبيب واحد ، قد يتفتح بعضهم في المستقبل عن باستير جديد .

ان القليل مع القليل كثير ، وصندوق التعاون في كلية الطب هو أروع مثل لقدرة القرش الواحد عندما يشترك في دفعه عدة مئات ...

ان أعضاء هذا الصندوق بعد أن لمسوا بأيديهم كثيرا من الكوارث التي تضرب بلارحمة بعض طلبة الطب ، ووجدوا أن يدهم وحدها لا تستطيع أن تصفق على طول الزمان ، يستنصرونكم كأشقاء ، ويودون لو أن الله يفتح في قلوبكم الركن الرحيم يتقبل هذا النداء .

ان الطلبة الذين يتقدمون الى هذا الصندوق بطلب الاعانة ، لايعرفون بين أعضاء الصندوق الا بلغة الأرقام ٣٠٠ان أشخاصهم وأسماءهم تظل مجهولة الا من الأستاذ الوحيد الذي يوكل اليه التحقق من حاجة الطالب ، حرصا على ماء وجهه أن يراق ... وفي يدي الآن رقم من هذه الارقام التعسة اصطلحت عليه ظروف لا ترحم ،فكادت تطحنه طحنا وهو على مرمى القوس من هدفه الأخير لا أريد أن أبوح بسر هذا الطالب فأخجله ، وأبكي عيونا ، أريد من أصحابها غير العبرات والدموع ، ولكن حسبي أن أقول ان هذه الظروف كانت من القسوة بحيث تعجز مالية الصندوق أن تسد كل ما في قاع الزورق من خروق وثغرات ...

ان كاتب هذه السطور تعود أن ينفث في هذا الركن من « آخر ساعة » نفثات يعلم أن أكثرها تذروه الرياح ، ولكنه لأمر ما يشعر في هذه المرة أن ثمة عشرة أوعشرين طبيبا على الأقل ـ لعله يفكر الآن في أسماء بعضهم بالذات ـ سيلبون هذا النداء الضارع . ويمدون أيديهم الى صندوق التعاون في كلية الطب ، فيساهمون في تخريج الأربعة عشر الف طبيب الذين تحتاج اليهم البلاد .

دكتور سعيد عبده

الاسد النباتي ..!

دخل جورج برنارد شو احد الفصول في مدرسة خيرية وكان المدرس حينذاك يقص على تلاميذه قصة النبي دانيال والاسد ، فسأل برناردشو :

ـ لماذا لم ياكل الاسد النبي دانيال ..؟

وحاول كل تلميذ ان يجيب اجابة صحيحة ، ولكن شو كان يهز راسه نفيا في كل مرة

واخيرا قال : يؤسفني ان احدا منكم لا يعرف السبب الحقيقي .. ان الاسد لم ياكل دانيال لأنه كان نباتيا »

وبرنارد شو نباتي لا ياكل اللحوم ..

قبلات وصفعات

راية مصر ...

● ان قلوب المصريين جميعا تخفق عندما ترى علم مصر يخفق فوق الثكنات التى يخليها الغزاة ارجو مخلصا ان يتحقق الجلاء عن مصر والسودان على يد من قطعوا المفاوضات .. وسحقا لاولئك الذين رفضوا الاتحاد من أجل مصر ..

على زين الدين . بلقاس

● يزعم مكرم باشا ان الوزارة الحالية وزارة أقلية .. ترى هل يعتقد معاليه ان حزبه هو حزب الاكثرية ؟ وفى هذه الحالة ما ذا يسمى الوفد نفسه ؟

ح . عبد الله — القاهرة

نقل العاصمة الى اسوان

● يجب ان تكون اسوان عاصمة مصر ... فان القاهرة لم تكن عاصمة الا لمصلحة الغزاة والفاتحين وهى لا تتميز بشيء من حيث جوها وموقعها ، ثم انها لاتصلح مصيفا ولا تصلح مشتى ... ولو كانت اسوان هى العاصمة لما نشأت مهزلة فصل جنوب الوادى عن شماله ، ولاستطعنا ان نحيى الصناعة المصرية ونستغل الصحارى الغنية ونجعل من البحر الاحمر بحيرة مصرية يمكن استغلالها على احسن الوجوه .

لقد نقل الاتراك عاصمتهم الى انقرة ، ونقل الروس عاصمتهم الى موسكو .

فهل لنا ان نتدارك ما فاتنا وننقل عاصمتنا الى اسوان ؟

عبد الفتاح السيد هلال

النحاس والمهدى

● ان حديث حافظ رمضان باشا رفع الغشاوة عن عينى فرأيت النحاس باشا على حقيقته ان أوجه الشبه بين النحاس باشا وعبد الرحمن المهدى باشا تدعو الى العجب ... كلاهما يحارب مصر باسم الاغلبية .. وكلاهما يطالب بالاستفتاء ... وكلاهما يحمل لقب « الباشوية » من مصر ولقب «السير» من انجلترا!

وكلاهما يعمل للاستعمار باسم الحرية ، ويؤيد الاحتلال باسم الاستقلال ...

مصر الجديدة — علاء الدين حماد

الصور والقراء ..؟

● ما معنى ان السنهورى باشا لا معارف له ولا اصدقاء ..؟

هل معنى ذلك انه لا يحب المحسوبية او انه لايصادق احدا ؟

احمد امين — مصر الجديدة

— المعروف عن السنهورى باشا انه يعكف دائما على الدراسة والبحث وليس عنده وقت يقضيه مع الناس ...

المحرر

● لا تنشروا صور بنت البلد وبائعة الحلاوة ، فانها دعاية سيئة لنا

واكثروا من صور فتاة البحر الصغير ، وفلاحة من بلدنا ..

ن . على — القاهرة

— ان بنت البلد وبائعة الحلاوة من بلدنا ايضا .. وهذه الصور لا تسيء الى البلد

المحرر

● ان نكتة اخذ الدم من السبع افندى لرفيعة هانم كانت فى نظرى حادث الاسبوع ! لقد لمست فيها أسلوب مصطفى أمين عندما كان فى امريكا وكان يملك سيارة كل شيء فيها يصوت ما عدا الكلاكسون ..!

الاسماعيلية — سعد زغلول عسل

> **الفتنة النائمة ...**
>
> **رقدت ترشف الكرى مقلتاها**
> **مثلما ترشف الشفاه المياها**
> **طفلة كالهلال ..عمرا ، ووجها**
> **خلع الحسن ثوبه وكساها**
> **وأزاح النسيم عن صدرها الثوب**
> **فلاحا — ولا تقل — نهداها !**
> **صاعدات أنفاسها ،هابطات ،**
> **كصلاة الأبرار .. طهر شذاها**
> **شك فى نفسه الملاك .. فما**
> **يعرف :ان كان صبها ،أم اخاها؟!**
>
> **بشارة الخورى**

● قرأت بصفحة «كل الأخبار» فى العدد الماضى أن الفراء المهدى من جلالة ملك أفغانستان الى حضرة صاحب الجلالة ملك مصر والسودان قد تم دباغه فى الولايات المتحدة

وقد كان لمعهد تجارب الجلود التابع لوزارة التجارة والصناعة شرف دباغة مجموعة كاملة من هذا الفراء حازت رضا سفير أفغانستان

محمد عبد الله زغلول
مدير معهد تجارب الجلود

● وجهوا بالنيابة عنى قبلة لمفتشى المالية الذين تسلموا مطار باينفيلد ومستشفى هاكستب والمعسكر الحربى من السلطات الامريكية فى خمسة عشر يوما ، ولا يزالون يسلمون مستشفى هاكستب وحده لوزارة الصحة منذ ثمانية أشهر ، والله وحده يعلم متى ينتهى هذا التسليم !!

سعيد عبده

كتب ...

● هل لكم ان تدلونى على كتاب واف باللغة العربية فى الصحافة ..؟

● هل يكتب المازنى والعقاد وتوفيق الحكيم فى منازلهم ، أو ان لهم مكاتب دائمة فى الجريدة ؟

محمد الخطيب — القاهرة

— توجد كتب قليلة عن الصحافة ولكن الكتاب الذى تطلبه ليس من بينها !

— يكتب المازنى والعقاد فى منزليهما ويكتب توفيق الحكيم فى الجريدة ، وسيكون لجميع كتاب دار « اخبار اليوم » مكاتبهم الخاصة فى الدار الجديدة ان شاء الله ..

المحرر

● نشرتم من قبل ان دار « أخبار اليوم » ستصدر ثلاثة كتب « فى جهنم لمصطفى أمين و ٤٠ يوما فى لندن لعلى امين وديوانى لكامل الشناوى ... » فماذا تم فى هذا المشروع ..؟ أم انكم قد بدأتم تقلدون المصالح الحكومية فى الاهمال والكسل ..؟

قارىء من الموصل

— لم تنس الدار مشروعات الكتب ، ولكن سبب تأخير صدور هذه الكتب وغيرها هو اننا فى انتظار المطابع الجديدة

المحرر

من هنا وهناك ..

● ماهو السبب فى ان « آخر ساعة » هى المجلة الوحيدة فى مصر التى تصدر بدون «دبوس»؟

م . جوكان — العباسية

— السبب هو ان «آخر ساعة» — دون باقى المجلات — تطبع فى فجر يوم صدورها حتى لاتفوتها آخر الانباء ، ولا يمكن تدبيس المجلة لضيق الوقت بين انتهاء الطبع وبدء ظهورها فى ايدى الباعة

المحرر

● ماهو عنوان الدكتور سيرج فورنوف الذى كتبتم عنه ..؟

— العنوان : الدكتور سيرج فورنوف — مونت كارلو ..

المحرر

الشيطان فى انجلترا !

بعد ليلة عاصفة تساقط الثلج خلالها بكثرة فى مقاطعة « ديفون » بانجلترا فغمر شوارعها وحدائقها ، استيقظ الأهالى ليروا على الثلج آثار أقدام ملأت قلوبهم هولا وفزعا ...

كانت الآثار لقدم لها حافر مشقوق ... وكانت بادية فى وضوح على الثلج وفى خطوط مستقيمة وفى منطقة تبلغ مائة ميل تبتدىء من « تينموث » الى دووليش » ثم الى « اكسموس وتوبشام » عبر ضفاف نهر « اكس » ولم تكن الآثار فى الشوارع والحدائق العامة والخاصة فقط ، بل كانت أمام أبواب المنازل وفوق الأسطح المحملة بالثلج .

وازداد فزع الأهالى عندما أخذت هذه الآثار العجيبة تتلاشى فجأة أمام أعينهم وأعين العلماء ورجال الصحافة والمصورين الذين أقبلوا لتصويرها ... وكانت هذه الآثار هى الوحيدة التى تلاشت دون الآثار الأخرى العادية

وبلغ الفزع مداه فى قلوب الناس عندما أجمع رجال الدين على أن آثار هذه القدم الواحدة لابد أن تكون لشيطان كان يتجول فى انجلترا

ولم يستطع أساتذة العلوم والطبيعة والفلك أن يدحضوا أقوال رجال الدين . فقد ثبت لديهم انه لايوجد مخلوق على ظهر الأرض أو فى جوف البحر له قدم واحدة كبيرة ذات حافر مشقوق يستطيع بها التجول مائة ميل .

وحاول بعضهم أن يقول ان أحد العابثين صنع عجلة كبيرة لها عدة أقدام مفردة دار بها أثناء الليل ليثير الرعب فى القلوب . ولكن كيف يستطيع أن يقطع مائة ميل فى أربع ساعات ؟..

وكان هذا الاحتمال — على وجاهته — بعيدا عن الامكان .

وقال أحد رجال الفلك ان هذا المخلوق العجيب قد يكون من سكان أحد الكواكب السماوية .. ولكن رجال الدين لايزالون مصرين على أن هذه الآثار انما هى لشيطان زار انجلترا فى تلك الليلة بيد انهم لم يذكروا لنا السبب فى هذه الزيارة .. أهى ذات دلالة خاصة عن مصير الامبراطورية ، أم انه جاء ليقدم الولاء لساسة الاستعمار فيها ؟



العاشق العفيف

« اصبحت لا اطيق الحياة فى لندن وحيدا ، ولن استطيع بعد الآن مقاومة الفاتنة « هاريت » ماذا سيقوله الناس عنى ؟ شيلى الذى ينحدر من عائلة النبلاء تزوج ابنة بواب حقير فى السادسة عشرة من عمرها ! وهو لم يتخط بعد العشرين .. ولكن لا باس سأتزوجها زواجا غير شرعى ولن يدرى بذلك احد .. »

*

وتزوج الشاعر شيلى من هاريت لانه احبها ولم يدر أن سحابة الحب التى تظللهما ستنقشع بعد وقت قريب ، وتبدو الحقيقة المرة سافرة امام عينيهما . فشيلى لا يستطيع ان ينزل الى مستوى هاريت . وهاريت لا تستطيع ان ترتفع الى مستوى عشيقها . وزاد الطين بلة انه انجب منها طفلة جميلة أسمتها لينث وولدا مات قبل ان يكون شابا – واخذت نار الحب تبرد شيئا فشيئا ، واخذ شيلى يحدثها بانه يريد ان يحتفظ بالزواج ويعيش معها ولكن عيشة الأصدقاء لا عيشة الاحباء والعاشقين . اما هى فبائسة ، لانها تحب ، ولا ترى لحبها صدى فى نفس زوجها . وكيف تريده على الحب وهو لا يملكه ، وهل الناس يحبون لانهم يريدون أن يحبوا ! ..

ولكن ليست هذه حقيقة القصة فى الواقع بل ان وراء هذا الستار كان شبح امراة اخرى هى اليزابث المدرسة التى تكبره بعشر سنوات ، والتى بدات تعرفه بطريق المراسلة .. وقد كانت تلك الرسائل فلسفية علمية فى بادىء الامر وما لبثت اليزابث ان صارحته فى احداها بانها تحبه وتقدسه وكاد حبها له يتجاوز التقديس الى الجنون وكان أن بادلها حبا صادقا ، اما هذا العلم وتلك الفلسفة اللذان يرتفعان بالعالم والفيلسوف عن الحياة العادية فلم يكن لهما اثر فى تجنيبهما تلك الحياة والابتعاد بهما عن العواطف والاهواء التى يخضع الناس لها ويتاثرون بها

ودعا شيلى حبيبته اليزابث الى داره فاستقبلتها هاريت بترحيب مصطنع وسرور متكلف والغريب فى الامر ان هذا اللقاء كان من بواعث آلام شيلى ، انه راى فى اليزابث فتاة عادية لايكن لها حبا ولا كرها .. وفكر فى هذه الاثناء ان يعقد على هاريت عقدا شرعيا ، ولكن ساءت العلاقات بينهما الى حد ان اصبح الطلاق امرا لابد منه ..

وكان للفيلسوف جودوين ابنة جميلة تدعى مارى جودوين استصحبها شيلى فى ساعة من ساعات جنونه ، وفر بها الى سويسرا وبرفقتهما كلارا اختها غير الشرعية – وهناك قابلوا الشاعر اللورد بايرون وكانت له مع كلارا علاقات غرامية لم يعلم بها احد حتى مارى نفسها ..

وانجبت مارى طفلا جميلا وعاد ثلاثتهم الى انجلترا . ثم ضاق شيلى بمارى كما ضاق بغيرها من قبلها اما هى فكانت تكره ان يتالم حبيبها ولكنها لم تستطع أن تقاوم الاحداث وخاصة ما جد منها ، وكان يبعث على اشد الالم فى نفس شيلى ، ما اشيع فى المدينة من أن الاخت الثالثة لمارى قد انتحرت لانها كانت مولعة بحبه ولكن هذا الحب لم يكن له اى اثر او صدى فى نفسه !! ليس هذا فقط .. بل ان هاريت قد انتحرت ايضا من اجل شيلى وحده .. وكانت هذه فترة عصيبة فى حياة ذلك الشاعر ففكر فى مغادرة انجلترا واستصحب مارى وسافر الى مارلو فى ايطاليا حيث كان معتزما الاقامة هناك . ومات طفلاه منها ولم يبق له الا بيرس الذى عاش حتى أصبح بارونا – اما لينث فقد تزوجت .

وكانت معيشة شيلى فى مارلو هادئة الى حد ما ، وتعرفت الاسرة باسرة اخرى مجاورة ، واقبل شيلى الى جين زوجة صديقه ويليامز فتعرف عليها ومضت ايام واذا به يتهم نفسه بانه يحب هذه السيدة . فكان يلجأ الى الشاعر الانجليزى كيتس ويقضى معه طول الوقت عساه ان ينسى هذا الحب الجديد ولكن لم يمض وقت طويل حتى مات كيتس وهو شاب .

وفى صباح يوم من ايام شهر يوليو ركب شيلى زورقا مع احد أصدقائه عله ينشد نسيما جديدا نقيا .. ولكنه لم يعد وطفت جثته فى اليوم التالى على سطح ماء البحيرة وتلقاه بايرون وآخرون من الشعراء يغمرونه بوابل من دموعهم ، ودفنوه فى ارض مقدسة بالقرب من احدى الكنائس فى روما فى ظل اهرام كايوس سستيوس .

وعادت مارى بعد موته الى انجلترا واخذت تكتب من جديد عن فرانكشتين ، وانكبت على اشعاره تنقحها وتجمعها وتنشرها وكانت كلها اثرا من آثار المرأة باعثة العواطف فى نفس شيلى وكان المراة خلقت فى هذا العالم لتسكب فى اذنى شيلى اغنيات جميلة وتسمعه سر الحياة وبهجتها فتنسم انفاسها وصاغها لناشعرا عذبا جميلا . فجين احتلت جزءا ليس بالقليل من قصائده وكان يحدثنا عنها فيقول : تلك الجذابة جين . ولم ينس هاريت ذات القلب الطيب وضحية الاخلاص والوفاء . ولقد سما شيلى بحبه الى الافلاطونية وغمرته روح التشاؤم التى عبر عنها فى ملحمة ثائرة رقيقة .



خاتم سليمان

جمهور لايشبع وسيل لاينقطع عن سينما رويال



الفيلم الذى تشاهدة وأنت مغمض العينين لأنك ستطمئن الى حلاوة ليلى مراد تمثيلا وغناء وقدرة زكى رستم وبراعة يحيى شاهين

قصة واخراج حسن رمزى – تصوير مصطفى حسن

نجاح عظيم بسينما رويال بالقاهرة وسينما أبولون بالزقازيق ومن ٣ مارس بسينما عدن بالمنصورة ، ومن ١٠ مارس بسينما الكورسال ببور سعيد وسينماريتس بالاسكندرية .

فيلم ليالى الأنس



ببا عز الدين وعبد الغنى السيد وشرفنطح فى مشهد لطيف من فيلم « **ليالى الأنس** » الذى أخرجه نيازى مصطفى وتقدمه أفلام رابحه ابتداء من **الاثنين ٣ مارس بسينما لوكس بالقاهرة**

تسللنا الى الثكنات

« بقية المنشور على صفحة ٩ »
وارسل الى امى منهما بنسين ! »
وبدلها الجنود بمناسبة جلائهم فجعلوها ...
« ان معى قطعتين من الطمى الاســود
سأزرع عليهما غابة
واعيش فيها مدى الحياة
وارسل الى امى لتاتى معى
فهو طمى مقدس من اعماق النيـل ! »

لقد كانت ثكنات قصر النيل مهدعز قديم .. واليوم ، ماأروع أن ترى العـلم البريطانى يختنق ويلفظ أنفاسه الاخيرة فى سماء القاهرة .

لقد أحالوا قصر اسماعيل الى ميس للضباط .. وكان فى دوره الاول مصلى أحالوه الى بار ... والدور الاعلى الذى كان مخصصا للحرم ينام فيه اليوم ضباطهم السكارى .

وكانت ثكنة قصر النيل معتقلا للاحرار وسجنا للابطال اعتقل فيه الانجليز زمن الثورة سعد زغلول واسماعيل صدقى ومحمد محمود وحمد الباسل وعلى ماهر وغيرهم من الابطال .. وبعضهم كتب اسمه على غرف السجن لتخلد ذكرى الحرية داخل معقل الذل والاستعباد ولكن الانجليز أزالوا هـذا كله حتى لايبقى شـاهدا عليهم .

لقد كان سعد زغلول فى أيامه الاخيرة يفكر فى مصير ثكنة قصر النيل كان يقيم فى مسجد وصيف فى صيف ١٩٢٧ ينتظر نتيجة مفاوضات تشمبرلن - ثروت وكان دائب الحـديث الى صحبه عن مصير الثكنات وكان رحمه الله يرى أن تقام فيها مبان لكل دور الحكومة ودار البرلمان . ولقدمات سعد قبل أن يتحقق الحلم

وغدا تعود الينا الثكنات فماذا سنفعل بها .

يقول أحمد عطية باشا وزير الدفاع ان كل التعليمات الصادرة اليه تقضى بأن يتم احتلال الثكنات عسكريا بنفس الطريقة ونفس عدد القوات التى كانت للانجليز فيها .. وبعدها .. تقرر الحكومة ماذا يكون بشأنها ..!

ولكن هذا لايهم ... بعدها سنكون أحرارا نفعل بها مانريد ونقرر وحدنا مانفعله بها .. » وحدنا .

محمد حسنين هيكل

السبع أفندى لرفيعة هانم - مافيش أتومبيلات راح تستحملك فى السفر للشام الا أتومبيلات شركة **سينا للسياحة** ...

قفزة جريئة
لفن الاستعراض المسرحى



تقـدم ملكة المسـارح السيدة بديعة مصابنى على مسرح كازينو اوبرا الآن برنامجا لم يسبق عرض مثيل له على المسرح الاستعراضى لابعد الحرب ولا قبل الحرب ..

واهم عناصر هذا البرنامج هو الاستعراض الكبير (قصر الحور) تاليف الاستاذ ابو السعود الابيارى وقد انفقت عليه بديعة بسخاء فجاء جـديدا فى مناظره وملابسه التى امتازت بالفخامة والابتكار . وقد وقد أخرجه بعناية اخوان مفيستو وادوار فارس .

وعدا اشتراك بديعة شخصيا فى البرنامج كله فانها تقـدم لاول مرة الثنائى العالمى (مجدا ولويس) وقد ادهشت رقصاتهما الجمهور وكذلك مونولوجست مصر الأول اسماعيل ياسين وثلاثى مفيستو والراقصة العالمية كيتى والمطربة زينب عبده وغـيرهم من كواكب الفن الاستعراضى ...

ويلاقى هـذا البرنامج الضخم اكبر قسط من اقبـال الجمهور وتقديره واعجابه بهذا الفن الرفيع

دستور للنجاح

قال مارك توين لأحد اصدقائه «لقد احتجت الى عشر سنين لكى اعرف اخيرا اننى لااجيد الكتابة » قال الصديق « فهل امتنعت عنها؟ » قال مارك « لا ، فقد كنت بلغت من الشهرة حدا لا استطيع معه أن اتراجع ! .. »

المستقبل للمجانين ! ..

« الرجل العـاقل يكيف نفسه وفق دنياه ، اما غير العاقل فيحاول أن يكيف دنياه وفق نفسه - ومن ثم فان تقـدم العـالم اجمع رهين بالرجال غير العاقلين ... »

برنارد شو



- عندى لك مفاجأة كويسة
- ايه ؟ أخـذت الدرجة ؟ كسبت البريمو ؟ .
- لا' .. أحسن .. بعد عذاب لقيت محلين فى سينما رويال لفيلم (خاتم سليمان)

كانت حياته منذ سنواته الاولى معركة حزينة قاسية . وكان هدفه ان ينتصر على آلامه وان يكون مثاله الحى عونا لسواه من التعساء والبائسين . وبعد اعوام من الصراع المرير والجهود التى تفوق قوة البشر ، استطاع ان يقهر المه ويؤدى رسالته التى كانت ، على حد قوله ، أن ينفث الشجاعة فى الانسانية التعسة .

وكان الناس يرونه فى المشارب العامة ،وقد انتحى ركنا قصيا ، يدخن فى غليونه الطويل ، وشعره الحالك السواد ثائر على جبينه المشرف فوق عينيه المتالقتين بقوة ساحرة ، وكانت عيناه أغرب مايقع عليه البصر من محياه الأسمر، فهما تومضان فيه ببريق وحشى صارم وكانت الكآبة رفيقته ، وكان الحزن الذى لاعلاج له مركبه وسميره ، فاذا أقبل عليه أحد أصدقائه ارتسمت على محياه الحزين ابتسامة عصبية ، وأخرج من جيبه دفترا صغيراً ، وسأل صديقه ، فى ذلك الصوت الحاد الذى يتحدث به الصم ، أن يكتب ما يريد أن يقوله له ...

واذا جلس الى معزفه ، تقلصت عضلات وجهه ، وبرزت عروقه ، وازدادت فظاعة عينيه الوحشيتين وارتجفت شفتاه ، وأصبح من يشهده يحسب نفسه أمام ساحر هزمته الشياطين التى دعاها اليه ...

كان الشقاء ينتظره قبل أن يولد ... ولم يكد يبلغ العام الرابع من عمره حتى بدأ والده السكير يفكر فى استغلال موهبته الموسيقية المبكرة بعرضه على الناس ، وجعل يحبسه ساعات متتابعة أمام المعزف ثم دفعه الى المسرح يعمل ضمن أفراد الفرقة الموسيقية قبل أن يتم الحادية عشرة ، ولم يكد يبلغ السابعة عشرة حتى فقد أمه التى قال عنها ، انها كانت خير أصدقائه ، فاصبح على حداثة سنه، مسئولا عن حياة أخويه الصغيرين وتربيتهما فقد كان أبوه عاجزا عن الاشراف على شئون أسرته ...

وكانت فينا مركز الموسيقى الألمانية يوم انتقل اليها وهو فى الثانية والعشرين من عمره ، وكان فتى نحيلا مغمورا يؤمن بنفسه ايمانا صامتا ، فهو يكتب فى يومياته : « ستنتصر عبقريتى برغم ضعفى الجثمانى . . . لقد دق الألم بابى ، ثم سكن فى بدنى فلن يخرج منه ابد الدهر ... واريد ان اثبت ان من يصنع الخير يستطيع ان يحتمل الشقاء .. »

●

ذلك الفنان الذى كانت الموسيقى سر حياته وهدفها ، كان القدر يعد له المحنة الكبيرة التى يصهر فيها عبقريته : فقد بدات أعراض الصمم تتخذ شكلا واضحا منذ اواخر العقد الثالث من حياته ، وكان ينهض من فراشه ليتسمع ذلك الطنين الرهيب فى اذنيه ، وقد كتم عن الناس ، حتى عن اعز اصدقائه، ان سمعه يضعف على مهل ، وينأى بنفسه عنهم حتى لا يكتشف احد عجزه ، واحتفظ لنفسه بذلك السر الرهيب ... ولكنه لم يكد يتجاوز العقد الثالث حتى اعجزه أن يحتفظ بسره ، فاعترف به الى اثنين من اصدقائه ...

كتب الى صديقه القس امندا: « يا صديقى الرحيم ، كم اتمنى لو انك كنت بجانبى ! ... انا اشقى البشر ، فقد أوشك سمعى انبل ما فى كيانى ، ان يتلاشى . وكنت من قبل احس دلائل المرض ، وأخفيها ، واليوم تملئ حياتى حزنا ، واعلم ان من واجبى ان اعنو الجبين لهذا المصير الحزين ، ولكنى اطمع فى ان أرتفع بنفسى فوق كل هذه الآلام ... فهل ترى لى الى ذلك من سبيل ؟ »

وكتب الى صديقه الدكتور فجلر : « اصبحت اتجنب كل ما احب ، وكل ما هو عزيز على ، فما عاد فى وسعى أن اتحدث الى الناس ... انا اصم !.. اصم !.. ولو لم اكن موسيقيا لهان الامر..

وترانى اليوم ، فى المسرح ، اتخذ مكانى اقرب ما استطيع الى الفرقة حتى اتابع العزف ، ولم أعد استطيع سماع النغمات العالية للآلات والاصوات ... كم لعنت حياتى ! . انا اتعس مخلوقات الله ... وكل ما بقى لى من الدنيا هو الصبر والرضا ! ... »

فى تلك الفترة الحزينة من حياته كتب « السمفونية الاولى » و « لاسونات باتتيك » وغيرهما من الروائع التى اعتصر فيها حزنه.. وكان يحيا، فى فينا المرحة اللعوب، وحيدا شقيا، ويعيش على ذكريات عيشه القديم على ضفاف الرين، فى روحه حاجة ملحة الى الفرح والحب . وكان للحب فى نفسه قداسة تعز نظائرها ، حتى ليؤكد صديقه الحميم شندلر انه «عاش حياته فى حياء العذارى ، دون ان يحدث له ان يرتكب ضعفا » .

وكان من الطبيعى ان يعيش رجل بمثل هذا الروح الطهور ضحية للحب ، كان الطبيعة لم تكفها آلامه البدنية فأضافت اليها عذابات الروح التى لا آخر لها . وكانت « جولييتا جيشياردى » اول من احب من النساء ، وقد خلدها باهداء سونات « ضوء القمر » اليها ، ولكنها كانت انانية لعوبا ، فعذبه كيدها وغدرها ، واوشك ان يفارق الحياة يوم بلغه نبأ زواجها من احد النبلاء ..

وخطب «تيريزدى برونسفيك» عندما بدا يكتب السمفونية الرابعة ، وقد اوحت اليه بالسمفونية الريفية و«لاباسيوناتا» وكان حبه لها مثاليا حالما ، فهو يكتب اليها : « يا حياتى ونفسى، أبدا لن يحظى سواك بقلبى !... ان حياتى الحزينة فى حاجة الى حبك ، ولا عيش لى بغيرك ، وانى لك الى الابد ... »

ولكن الفارق الكبير فى الثروة والمكانة الاجتماعية وقف حائلا بينهما، فانفصلا بعد اربع سنوات ولم ينسها بعد ذلك يوما ... وقد دخل عليه فى اخريات ايامه صديق له فوجده يقبل صورتها باكيا وهو يحدثها ، كمألوف عادته ، فى صوت عال : « لقد كنت جميلة ، وعظيمة ! » فخرج الصديق، ثم عاد بعد قليل فوجده جالسا الى معزفه ، فقال له :

ــ اليوم يا صديقى لا اجد فى محياك شيئا شيطانيا !

وعندئذ أجابه :

ــ ذلك لان ملاكى الطيب قد زارنى !

لا حظ له من الحب !

اما الشهرة فقد دانت له ، ولكن السعادة التى ينعم بها ملايين البشر كانت حراما عليه ، فقد كتب عليه الخضوع لقدره ، ولم تشأ الحياة ان تمنحه غير عبقرية الفن يحملها كالرسول الى الناس. كل ما بقى له هو فرحه بعبقريته ، وحاجته الملحة الى استخدامها وافنائها . كتبت بتينا برنتانو الى جوته : « عند ما رايته اول مرة اختفى العالم باسره . لقد انسانى العالم، وانسانى حتى انت يا جوته! ولا اعتقد انى مخطئة اذ أؤكد لك ان هذا الرجل قد سبق زمنه! »



ويسعى جوته الى التعرف به، ويلتقيان فى حمامات بوهيميا ، لقاء لا يحمده كلاهما ، وها هوذا يتحدث عن خلق جوته الذى لم يعجبه : « أمس ، عند عودتنا فى الطريق ، أنا وجوته ، قابلنا الاسرة الامبراطورية ، فلم تكد نراها من بعيد حتى نزع جوته يده من ذراعى ، لكى يلجأ الى جانب الطريق ... ولم يجرؤ على التقدم معى حتى خطوة واحدة برغم الحاحى عليه ، فتركته ، ووضعت قبعتى على رأسى ، وعقدت يدى وراء ظهرى، وتقدمت فافسح لى الامراء الطريق، ونزع الدوق رودلف قبعته اجلالا لى ، وكانت الامبراطورة هى البادئة بتحيتى.. ان العظماء يعرفوننى!. ووقفت اتسلى بمشهد جوته وهو واقف على جانب الطريق ، فى انحناءة شديدة ، اذ يمر به الموكب الامبراطورى !... »

●

وقد اصبح صممه تاما ،واحس الناس ، وهو يقود الاوركسترا عند عرض « فيدليو » انه لا يسمع شيئا مما يدور على المسرح، فقد كان فى واد والفرقة فى واد آخر، ولكن لم يجرؤ احد على أن يقول له : « انسحب ، أيها التعس المسكين ، فانك لم تعد تصلح للقيادة ! » ... وعندئذ جعل العبقرى التعس يتلفت يمينا وشمالا ، يحاول ان يقرأ فى الوجوه مصدر هذه الحيرة التى تطوف حوله ... وشهد وجوها صامتة يملأ أساريرها الحزن والرثاء ... فنادى صديقه شندلر بحركة آمرة ، وقدم له دفتره الصغير ، وأشار اليه ان يكتب ، فكتب هذه الكلمات :

ــ اتوسل اليك أن لا تستمر ، وساشرح لك السبب فى البيت .

فقفز العبقرى عن المنصة الى الارض ، صارخا فى وجه صديقه:

ــ لنخرج فى الحال !

وقطع المسافة الى بيته عدوا ، ولم يكد يدخل صومعته حتى ارتمى على أريكة وقد غطى وجهه بيديه ، ثم طلب الى صديقه ان يصحبه الى طبيبه ...

وكانت الطبيعة عزاءه الوحيد، فهو يتجول وحيدا فى الريف ، من الفجر الى الليل ، تحت الشمس أو المطر، كانما يبحث بين احضان الطبيعة عن مسكن لقلقه الروحى وعذابه النفسى . . . ويهتف فى ظل شجرة : « انى احب الشجرة اكثر مما احب الانسان ! »

ومن أعماق هذه الهاوية من الحزن ، شرع العبقرى فى تمجيد الفرح ، فقد كان ذلك حلم حياته كلها ، وقد تغنى بالفرح فى « لحن الفرح » بالسمفونية التاسعة .

أى معركة خاضها قائد ظافر تعدل هذه المعركة الصامتة التى عاشها بتهوفن ؟ وأى غزوة كغزوته ؟ رجل شقى ، فقير ، عاجز ، وحيد ، كأنه الالم فى صورة رجل ، رفض العالم ان يمنحه الفرح، فخلق بنفسه فرحا ضخما وهبه للعالم !

●

يقول رومان رولان : « لا ادعو ابطالا اولئك الذين انتصروا بالفكر او بالقوة . انما الابطال أولئك الذين كانوا عظماء بقلوبهم . ان الخلق العظيم هو الذى يصنع الرجل العظيم والفنان العظيم . وليس النجاح وحده شيئا ، فلأن يكون المرء عظيما ، خير له من أن يبدو كذلك ! »

سعد مكاوى



كونستانس سميث،وزينا مارشال ، ونورما سمبسون — من طالبات مدرسة الرشاقة — يتلقين تدريبا فى طريقةالتنفس الصحيح التى لاتؤثر فى حديثهن امام الميكروفون .



انها ليست هيدى لامار بل هى تشبهها الى حد كبير ، وهى تتلقى درسا فى الشيش حتى تستطيع ان تمشى وتتحرك بخفة الغزال

مدرسة الرشاقة

افتتحت فى لندن اخيرا، مدرسة الرشاقة ، لاعداد فوج جديد من ممثلات السينما البريطانيات يستطعن ان ينافسن ممثلات هوليوود من أمثال انجريد برجمان ، وهيدى لامار ، وجنفير جونز اللواتى أحرزن شهرة عريضة فى جميع انحاء العالم ..

وتدير هذه المدرسة « مولى تيرين » وقد وضعت برنامجا للطالبات يشمل التمرين على لعبة « الشيش » الذى يكسب الجسم رشاقة الغزال النافر . ، ودراسة طريقة البكاء ، والضحك ، وكيف تجلس الفتاة على المقعد بحركة طبيعية لا تكلف فيها ،وكيف تنطق الكلمات نطقا سليما واضحا

وتقضى الطالبات ستة أشهر فى هذه الدراسة ثم يمنحن شهادة ، أما المتفوقات منهن فيفزن بعقد مع احدى شركات السينما المعروفة باجر قد يبلغ ٧٠٠٠ جنيه استرلينى فى العام

وتقول مديرة المعهد ان بين طالباتها عددا من الممثلات الموهوبات فعلا ، ولكنه عدد ضئيل لأن الفنانة الموهوبة لا تصنع بل تولد فنانة .

لفيف من الطالبات يتلقين تمرينات رياضية على انغام الموسيقى .



... كيف تعبسين .. ؟ .. وكيف تظهرين علامات التاثر والانفعال ... ؟





واحة ... فى الصحراء !

لرشاد منسى

مطبعة أورفلى وأولاده